الولايات المتحدة وقضية الاعتراف بالثورة اليمنية

٢٦سبتمبر - ١٩ ديسمبر١٩٦٢م

تقديم :

أُعلن البيان الأول للثورة اليمنية في يوم الخميس الموافق ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م ، والذي تحدث عن سقوط حكم الإمام محمد البدر ، وقيام الجمهورية العربية اليمنية ، كما أُعلن عن أهداف الثورة من خلال رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً ، مع تحقيق الوحدة الوطنية بالبلاد ، وتم تولى عبد الله السلال رئاسة الجمهورية اليمنية ، والذي أصدر قراراً بتشكيل الحكومة اليمنية [١] ، والتي طالبت على لسان وزير خارجيتها بالاعتراف بالنظام الجديد باليمن من مختلف دول العالم [٢] ، حيث كان الاعتراف بالثورة من جانب الولايات المتحدة ضرورياً ، ومن ثم كان على حكومتها أن تعلن موقفها منها ، غير أن هذه الحكومة أرادت أولاً أن تضمن مصالحها تجاه الثورة اليمنية قبل تحديد موقفها من الثورة .

أولاً : محددات الموقف الأمريكي من الثورة اليمنية .

وجدت الحكومة الأمريكية نفسها مع قيام الثورة اليمنية أمام حقائق أصبح من الضروري التعامل معها بجدية ، وذلك لمواجهة هذا الحدث ، لما قد ينتج عنه من آثار قد تضر بمصالح الولايات المتحدة بمنطقة الشرق الأوسط ، حيث كانت خصوصية العلاقات الأمريكية السعودية أولى هذه الحقائق ، إذ كانت هذه العلاقات قد نشأت مع حصول شركة ستاندرد أويل Standard oil الأمريكية على امتياز للتنقيب عن البترول بالمملكة العربية السعودية في عام ١٩٣٣م ، وقد أعقب ذلك انضمام مجموعة من الشركات

---

[١] **إدجار أوبلانس (ترجمة : عبد الخالق لاشين)** : اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠م ، طبعة ثانية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ١٩٩٠م ، ص ١٢٦ .

– **عبد العزيز قائد المسعودي** : اليمن المعاصر ١٩١١ – ١٩٦٧م ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ٢٠٠٦م ، ص٣٢١ .

[2] **Abu Jaber Faiz ,** American – Arab relations from Wilson to Nixon , University press of America m Washington 1979 , p. 192 .

البترولية الأمريكية العاملة بالسعودية في شركة واحدة هي الشركة العربية الأمريكية Aramco [١]. وإزاء تشابك المصالح الأمريكية السعودية افتتحت الولايات المتحدة مفوضية لها بجدة في مايو ١٩٤٢م [٢] ، وفي عام ١٩٤٩م رفعت واشنطن درجة تمثيلها الدبلوماسي بجدة إلى درجة سفارة ، ثم زاد تقارب البلدين في عام ١٩٥١م بتوقيع اتفاقية إنشاء قاعدة جوية في الظهران مقابل إرسال مساعدات أمريكية للمملكة العربية السعودية ، كما أصبحت السعودية مؤهلة لتلقي المعونات بموجب قانون المساعدات الذي صدر في عام ١٩٥١م ، وفي عام ١٩٥٧م حصلت واشنطن على تجديد العقد المبرم باستئجار قاعدة الظهران [٣] . ورغم أن الإشراف على قاعدة الظهران من جانب الولايات المتحدة كان قد انتهى في عام ١٩٦٢م ، إلا أن القيادة الجوية العسكرية للولايات المتحدة ظلت تستخدمها كقاعدة مهمة للمرور [٤] .

بذلك يمكن القول بأن العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية تمثل تحالفاً اقتصادياً وعسكرياً ، فقد ذكر الرئيس روزفلت Roosevelt بأن الدفاع عن السعودية هو أمر حيوي بالنسبة للولايات المتحدة ، وأنه يجب تقديم الأموال إليها [٥] ، كما أكد الرئيس هاري ترومان Harry Truman للملك عبد العزيز في عام ١٩٥٠م على أن مصلحة الولايات المتحدة في وحدة وسلامة الأراضي السعودية [٦] ، حيث كانت الإدارة الأمريكية تعتقد أن الخطر الأكبر الذي يتهدد السعودية سوف يكون من التمرد الداخلي ، غير أن قيام ثورة اليمن في عام ١٩٦٢م أظهر أن التهديد الخارجي يتساوى مع الداخلي بالنسبة

---

[١] **ممدوح منصور** : الصراع الأمريكي السوفيتي في الشرق الأوسط ، مكتبة مدبولي ، القاهرة د . ت ، ص ٧٣ .

[٢] **توماس أ. بريسون (ترجمة : دار طلاس)** : العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط ١٧٨٤ – ١٩٧٥م ، دار طلاس ، دمشق ١٩٨٥م ، ص ص ٢٧٠ – ٢٧١ .

[٣] **ممدوح منصور** : مرجع سابق ، ص٧٥ .

– **توماس أ. بريسون** : مرجع سابق ، ص ص ٥٦٨ – ٥٦٩ .

[٤] **بيتر مانفولد (ترجمة : أديب شيس)** : تدخل الدول العظمى في الشرق الأوسط ، طبعة ثانية ، دار طلاس ، دمشق ١٩٩٤م ، ص ١٢٦ .

[٥] **توماس أ. بريسون** : مرجع سابق ، ص ٢٧٠ .

[٦] **بيتر مانفولد** : مرجع سابق ، ص ٢٢١ .

للسعودية ، واعتبرت هذه الأحداث بداية للقضاء على النظام السعودي [١] . والحقيقة أن الإطاحة بنظام الإمامة في اليمن واستبداله بنظام جمهوري كان يمثل تهديداً مباشراً للمملكة العربية السعودية ، فقد قال وزير سعودي : " إن نجاح الانقلاب فى اليمن قد يؤثر على استقرار السعودية من جراء احتمال تسرب أفكاره إليها " ، وإذا أضيف لذلك التدخل المصري باليمن ، فإنه يزيد من خطورة الموقف هناك ، إذ كان النظام السعودي مقتنعاً بأن غرض عبد الناصر الحقيقي هو الإطاحة بالنظام الملكي في السعودية [٢]، كما أن وجود دولة قوية باليمن قد يؤدي إلى مطالبتها بإعادة ترسيم الحدود مع المملكة السعودية ، وبالذات في نجران وجيزان [٣] .

ومن جانبها ، كانت الإدارة الأمريكية ترى أن التهديد لاستقرار النظام السعودي بكل وزن المصالح الأمريكية البترولية بالسعودية ، هو من المصالح التى يجب تأمينها تجاه الثورة اليمنية ، ولم يكن ذلك التهديد ناشئاً عن احتمال غزو عسكري مصرى للسعودية ، وإنما كان مترتباً على حدوث الثورة باليمن والتدخل السعودي ضدها ، ومن ثم المواجهة المصرية السعودية هناك ، وهو ما قد يعجل باهتزاز النظام السعودي ، أو قد تطيح به ثورة داخلية ، خاصة أن هناك فئات ساخطة على الأوضاع داخل السعودية – هذا فى ظل عدم تأييد كثير من السعوديين للتدخل ضد ثورة اليمن – والتي قد تستغل الوضع للقيام بعمل ثوري بنفسها أو بمساعدة من الخارج [٤] . وأما شركة أرامكو الأمريكية ، والتي تملك امتياز البترول في السعودية ، فإنها كانت تشعر بأن ضغط تداعيات الثورة اليمنية على السعودية قد يسبق جميع المحاولات لتثبيت الأوضاع بها ، ومما زاد من قلق الشركة لجوء الطيارين السعوديين إلى القاهرة ، وتمرد وحدات من

---

[١] **نفسه** ، ص ص ٢٢١ – ٢٢٢ .

[٢] **فواز جرجس** : النظام الإقليمي العربي والقوى الدولية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، القاهرة ١٩٩٧ ، ص ٢٠٥ .

[٣] **محمد حسنين هيكل** : سنوات الغليان ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٨٨م ، ج١ ، ص٦٢٤ .

[٤] **أحمد يوسف** : الدور المصري في اليمن ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨١م ، ص١٧٩ .

– **توماس أ. بريسون** : مرجع سابق ، ص ص ٥٦٥ – ٥٦٦ .

الجيش السعودي على الأوامر الصادرة لها بالتحرك في اتجاه حدود اليمن . وبالتالي تحركت الشركة نحو تأمين المقاطعة الشرقية حيث منابع البترول ، واتفقت مع ابن جلوي حاكم هذه المنطقة على فصلها وإعلان استقلالها تحت ملكه إذا قامت الثورة بالسعودية. كما كانت الشركة تريد تولي الأمير فيصل السلطة بالسعودية بدلاً من الملك سعود وذلك كي تشعر الجماهير أن هناك تغييراً يحدث بالبلاد ، ثم إن الشركة قامت بنقل رسالة إلى القاهرة لمعرفة مدى إمكانية أن تهادن السلطة المصرية الأمير فيصل وتتعاون معه مقابل أن تقوم الشركة بالمساعدة في تمويل مشروعات مصر الاقتصادية ، وقد رفضت القاهرة الرد على هذه الرسالة [١] .

على أية حال ، فإن هذا يدل على قلق الولايات المتحدة الأمريكية من الثورة باليمن على الأوضاع بالسعودية ، ومن ثم فإن حقيقة خصوصية العلاقات الأمريكية مع السعودية ومصالحها المهمة بها ، جعلت الولايات المتحدة ترفض الاعتراف بالثورة اليمنية قبل تأمين هذه المصالح على المدى البعيد [٢] . وهو ما جعل جون بادو **John Badeau** السفير الأمريكي بالقاهرة عند تسليمه رسالة من الرئيس كينيدي **Kenndy** للرئيس عبد الناصر في يوم ١٨ نوفمبر ١٩٦٢م يؤكد للرئيس عبد الناصر على أهمية العلاقات الأمريكية السعودية ، وأنه لا يتردد في أن يقول بأن هذه العلاقات هي أهم علاقة عربية أمريكية على الإطلاق ، ذلك أن حجم المصالح المشتركة بين البلدين لا تدانيه أو تقترب منه مصلحة أخرى تربط الولايات المتحدة بأي بلد عربي آخر ، وبالتالي فهو يرجو من الرئيس عبد الناصر أن يضع هذه الحقيقة في حساباته ولا يتركها تغيب عنه [٣] .

وتأتي الرغبة الأمريكية في تحسين العلاقات مع مصر لتكون من الحقائق التي حددت الموقف الأمريكي تجاه الثورة اليمنية ، فقد أكد وزير الخارجية دين راسك **Dean Rusk** فى بيان له أمام الكونجرس الأمريكي على أن الإدارة الأمريكية ترغب في بناء علاقة طويلة الأجل مع مصر [٤] ، حيث كانت هذه العلاقات قد تأثرت بمجموعة من

---

[١] **محمد حسنين هيكل** : فصل جديد من قصة اليمن ، مقال بجريدة الأهرام ، بتاريخ٢١ ديسمبر١٩٦٢م.

[٢] **إدجار أوبلانس** : مرجع سابق ، ص١٥٤ . **وأيضاً : – بيتر مانفولد** : مرجع سابق ، ص٢٢٢ .

[٣] **محمد حسنين هيكل** : سنوات الغليان ، ج ١ ، ص٦٤٢ .

[٤] **فواز جرجس** : مرجع سابق ، ص٢١١ .

المواقف المناوئة بين البلدين والتي كان أبرزها الموقف المصري الرافض للأحلاف الغربية بالشرق الأوسط ، ومن ثم كانت هناك ضرورة لتحسين هذه العلاقات ، وقد جاءت الفرصة لذلك مع تولي الرئيس جون كيندي للسلطة في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٦١م ، والذي كان قد جاء برؤية جديدة للسياسة الأمريكية داخلياً وخارجياً ، وفي تطبيقه لهذه السياسة على الشرق الأوسط كان من الطبيعي أن يكون لمصر نصيب أساسي بهذا الصدد بحكم دورها القيادي بالمنطقة ، لذلك سعى كينيدي إلى أن يطور العلاقات مع مصر حول نقاط المصلحة المتبادلة مع الاعتراف بأن للولايات المتحدة اختلافات حادة مع النظام المصري [١] .

وبالفعل تم تنفيذ هذه السياسة من خلال أداتين : وهما الأداة الدبلوماسية والمساعدة الاقتصادية ، حيث اتخذت الدبلوماسية شكلاً في تطبيق سياسة كيندي من خلال تعيين سفراء مؤيدين لاتجاهاته ، وقادرين على تطبيق هذه السياسة ، وكان جون بادو هو السفير الذي عينه كينيدي بمصر ، فضلاً عن استخدام أسلوب المراسلات الشخصية بين كيندي وعبد الناصر ، حيث كان كيندي يشرح في رسائله الموقف الأمريكي من القضايا المشتركة بين البلدين [٢] . ومن جانب آخر ، رأت إدارة كيندي أن تقديم المساعدات إلى عبد الناصر ستؤدى إلى تحويل انتباهه إلى الداخل ، وإلى زيادة تأثير الولايات المتحدة في مصر ، وأن المساعدات ستشجع عبد الناصر على اتباع سياسة أقل عداءً لمصالح الولايات المتحدة وأصدقائها بالمنطقة ، وعلى هذا جرى توقيع اتفاقية اقتصادية طويلة الأمد مع مصر لتزويدها بالقمح لمدة ثلاث سنوات في إطار القانون رقم ٤٨٠ لتصدير فائض الحاصلات الأمريكية على أمل أن يؤدي ذلك الارتباط طويل الأجل إلى دعم العلاقات بين البلدين [٣] .

ومع ذلك ، جاءت الثورة اليمنية والتدخل المصري باليمن لكي تظهر الخلافات بين البلدين ، حيث وقفت الولايات المتحدة موقفاً مناوئاً من النظام اليمني الجديد ، فقد أثارت الصلة بين النظام الثوري الجديد في اليمن والنظام الناصري في مصر مخاوف الولايات

---

[١] **أحمد يوسف** : مرجع سابق ، ص١٧٦ .

[٢] **فواز جرجس** : مرجع سابق ، ص٢١١ .

[٣] **ممدوح منصور** : مرجع سابق ، ص ٣١٠ .

المتحدة من أن تتيح تلك الصلة لعبد الناصر أن يزعزع استقرار نظم الحكم الموالية للغرب في الجزيرة العربية [١] ، خاصة أن المشكلة الرئيسية للحلفاء الإقليميين للولايات المتحدة بالمنطقة وهم المملكة العربية السعودية والأردن وبريطانيا كانت رؤيتهم للتدخل المصري باليمن على أنه إحياء لطموحات عبد الناصر وتهديد لأنظمتهم ومصالحهم [٢] ، وهو ما جعلهم يعارضون الاعتراف الأمريكي بالثورة اليمنية ، والذي من شأنه أن ينظر إليه على أنه امتياز للشراكة الأمريكية مع عبد الناصر ، ومؤشر على تقليل اهتمام الولايات المتحدة بمصالح شركائها بالمنطقة [٣] . ولذا وقع تعارض الآراء داخل الإدارة الأمريكية ، ووقعت الولايات المتحدة في حرج شديد ، فهي من ناحية لا يمكنها أن تُعرَّض مصالحها الحيوية وبخاصة البترولية في الجزيرة العربية لمخاطر التهديد ، وهي من ناحية أخرى لا تريد أن تزيد من إثارة عداء عبد الناصر وحلفائه بالمنطقة حتى لا تزيد من اندفاعهم تجاه السوفييت [٤] .

أمام ذلك ، لم تستجب الإدارة الأمريكية لمطلب الأمير فيصل حين لقائه مع المسئولين الأمريكيين بواشنطن في أكتوبر ١٩٦٢م بضرورة اتخاذ موقف حازم تجاه مساندة ما تقوم به السعودية باليمن ، والضغط على عبد الناصر لإنهاء تدخله هناك ، وقد تساءل الأمير فيصل عن مدى حقيقة تغيير الإدارة الأمريكية لسياستها العربية إلى سياسة لتدعيم عبد الناصر بصفته السيد الكبير بالمنطقة العربية ، حيث كان فيصل يهدف من وراء ذلك إلى التوصل لتعهد تام من إدارة كيندي بالوقوف إلى جانب السعودية ، وذلك لتغيير ميزان القوى الإقليمية ، غير أن الإدارة الأمريكية رفضت ذلك ، إذ كانت ترى أن سياسة عدم الانحياز التي يتبعها عبد الناصر كبديل لسياسة الأحلاف لم تعد شراً يجب مكافحته ، بل هي فكرة إيجابية قد تكون لها منافع تعود على الولايات المتحدة فى حربها الباردة مع المعسكر الشرقى ، كما أن الإدارة الأمريكية كانت مستعدة للتعايش مع أنظمة

---

(1) **Abu Jaber** , Op. cit., p. 183 .

(2) **F.R.** Memorandum from Robert W. Komer of the National Security Council Staff to the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Talbot), October 12 , 1962 .

(3) **Ibid ,** Paper by the Officer in Charge of Arabian Peninsula Affairs (Seelye) , October 17, 1962 .

(٤) **ممدوح منصور** : مرجع سابق ، ص٢٩٦ .

قومية كنظام عبد الناصر بل والتعاون معها ، ذلك أن التجربة أثبتت أنها أشد الحواجز فعالية أمام الشيوعية [١] .

وعلى هذا ، لم يخرج فيصل مرتاحاً من اللقاء الذي عُقد بينه وبين كيندي في ٤ أكتوبر ١٩٦٢م ، فقد استشعر أن كيندي ينظر إلى علاقته مع عبد الناصر في إطار الصراع الدولي أكثر مما ينظر إليها من خلال الصراع بين الجمهوريات والملكيات المحافظة بالمنطقة ، وقد أعرب فيصل بعد ذلك عن قلقه من أن كيندي أعطاه الإيحاء بأنه يفكر في القيام بدور الوساطة بينه وبين عبد الناصر بغية التوصل إلى حل لأزمة اليمن ، وهو تفكير كان يراه الأمير فيصل خطراً على المملكة العربية السعودية [٢] . وهو الأمر الذي دفع فيصل إلى أن يرسل رسالتين للرئيس كيندي في ١٠ ديسمبر ١٩٦٢م ليتحدث في الأولى عن الشكوى من سياسة الولايات المتحدة تجاه عبد الناصر ، ففي الوقت الذي تتجه فيه السياسة الأمريكية نحو مساعدة عبد الناصر ، يوجه هو هجماته ويتدخل ضد أصدقاء الولايات المتحدة بالمنطقة ، وجاءت الرسالة الثانية ليؤكد فيها فيصل على أنه كان قد أكد حين زيارته لواشنطن فى أكتوبر ١٩٦٢م على أن سياسة عبد الناصر تشكل خطراً على العرب وعلى السلام والأمن بالمنطقة ، ورغم وعد الإدارة الأمريكية بتقليل المساعدات لعبد الناصر إلا أنه يلاحظ اتجاهاً جديداً في السياسة الأمريكية تجاه عبد الناصر من خلال زيادة المساعدات المادية له ، والتي بدورها تساعده في عدوانه باليمن [٣] . ومن جانبه أبدى الملك حسين ملك الأردن في لقائه مع السفير الأمريكي بالأردن في أكتوبر ١٩٦٢م قلقه من تدخل مصر باليمن [٤] ، إذ كان الملك حسين يرى في عبد الناصر عدواً رئيسياً له بالمنطقة ، وكان قد اتهم عبد الناصر في خطاب له بالأمم المتحدة في أكتوبر ١٩٦٠م بالتآمر على نظام حكمه ، هذا في ظل مواجهة الملك لمعارضة فى

---

[١] **فواز جرجس** : مرجع سابق ، ص ٢١٠ .

[٢] **محمد حسنين هيكل** : سنوات الغليان ، ج ١ ، ص ٦٣٧ .

[3] **F.R.** Telegram from the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State , December 10 , 1962 .

[4] **Ibid ,** Telegram from the Embassy in Jordan to the Department of State , October 6 ,
1962

بلاده من ائتلاف القوميين الأردنيين والفلسطينيين ، والذين كانوا أكثر تلقياً لأفكار عبد الناصر الثورية من آراء الملك المحافظة والمؤيدة للغرب ، وبالتالي كان منطقياً أن يتحالف الملك الأردني مع الملك سعود لإيقاف مد القومية العربية في شبه الجزيرة العربية [١]

ورغم ذلك ، فإن الإدارة الأمريكية كانت ترى ضرورة تجنب أي صدام مع عبد الناصر باليمن على أساس أنه التزم بالدفاع عن النظام الجديد باليمن ، وأن أي ضغط يتعرض له عبد الناصر لن يؤدي إلا إلى المزيد من التشدد من جانبه ، بينما من المتصور أن يؤدي الاعتراف الأمريكي بالثورة اليمنية إلى اعتراف بريطاني ، أو على الأقل وقف للمساعدة السعودية والأردنية للملكيين ، ومن ثم يعطي لعبد الناصر مبرراً لانسحاب مشرف من اليمن [٢] ، وهذا يعنى أن الإدارة الأمريكية كانت تحرص على تحسين علاقاتها مع مصر رغم اعتراض حلفائها بالمنطقة ، وهو الأمر الذي جعل الرئيس كيندي يوافق في ١٥ ديسمبر ١٩٦٢م على دعوة عبد الناصر لزيارة واشنطن ، والتي كان شرطها الرئيسي أن يتم الاعتراف الأمريكي بالجمهورية اليمنية قبل الزيارة ، وقد بين وزير الخارجية الأمريكي في رسالة للرئيس كيندي أهمية لقاء الأخير مع الرئيس عبد الناصر ، وذلك كي يوضح كيندي فى هذا اللقاء سياسة الولايات المتحدة ومصالحها ، فضلاً عن إقناع عبد الناصر وتشجيعه للمزيد من الاعتدال في سياسة مصر ، وتعزيز ثقته في نوايا الولايات المتحدة تجاه بلاده [٣] .

ويأتي أمر الحفاظ على الوجود البريطاني في عدن ليمثل جانباً مهماً في تحديد الموقف الأمريكي من الثورة اليمنية ، ذلك أن عدن كانت قد أصبحت ذات أهمية خاصة لبريطانيا فضلاً عن الولايات المتحدة بمنطقة الشرق الأوسط ، حيث ربط حلف الأطلنطي بين البلدين ، وقد زاد من أهمية عدن سلسلة من التطورات التي لحقت بالوضع البريطاني بهذه المنطقة ، ففي عام ١٩٤٨م ترك البريطانيون فلسطين قاعدتهم الرئيسية بالمنطقة ، ثم أنهت حرب السويس في عام ١٩٥٦م الاعتماد على قاعدة القناة ، وفي عام ١٩٥٨م

---

[١] **فواز جرجس** : مرجع سابق ، ص ص ٢٠٧ – ٢٠٨ .

[٢] **أحمد يوسف** : مرجع سابق ، ص ١٨١ .

[3] **F.R.,** Memorandum from Secretary of State " Rusk " to President Kennedy , December 17, 1962 .

أنهت الثورة العراقية الوجود البريطاني بالعراق ، لذلك زادت أهمية عدن ، وبُدئ في تطويرها كي تصبح مقراً لقيادة القوات البريطانية بالشرق الأوسط [١] ، وقد عبر هارولد وانكسون Harold Wankeson وزير الدفاع البريطاني في مارس ١٩٦٢م عن أهمية عدن حين قال : إن القيادة البريطانية أجرت تغييراً أساسياً في سياسة الدفاع بحيث تعتمد القوات البريطانية على ثلاث قواعد رئيسية إحداها عدن [٢] . ثم إن عدن كانت تمثل موقعاً استراتيجياً لضمان استمرار تدفق البترول إلى الغرب حليف الولايات المتحدة [٣] .

وأمام حقيقة أن المصالح الاقتصادية والمالية الأمريكية كانت تسير في نفس الاتجاه مع الحكومة البريطانية في منطقة الشرق الأوسط ، ذلك أن مصلحة الولايات المتحدة في بترول المنطقة في هذا الوقت وإن لم تكن تأتي من اعتمادها عليه في الاستهلاك ، فإن هذه المصلحة كانت مبنية على نصيب الشركات الأمريكية من إنتاج البترول بالمنطقة وهو ٥٣% ، هذا فضلاً عن مصلحة الولايات المتحدة في تدفق البترول إلى حلفائها الغربيين من المنطقة أيضاً [٤] . كما أن الولايات المتحدة وبحكم قيادتها للتحالف الغربي كان لها مصلحة في الحفاظ على المصالح البريطانية في المرور عبر الشرق الأوسط ، وكذلك أهمية المرور التجاري عبر هذه المنطقة للولايات المتحدة ، خاصة أن نسبة كبيرة من صادرات البترول من الشرق الأوسط يتم نقلها إلى حلفاء الولايات المتحدة عبر البحر الأحمر [٥] . لذلك ، كان رأى شركات البترول وخطوط الأنابيب والنقل ومجموعات البنوك قاطعاً بأنه لا يمكن السماح لأية اتجاهات ثورية أن توجد قرب منابع البترول ، أو تمثل تهديداً محتملاً للنظم التي استقرت قواعد التعامل معها منذ سنوات طويلة ، وأن أي شئ غير ذلك له احتمالات مجهولة وخطرة على

---

[١] **فاروق عثمان أباظة** : بريطانيا والحركة الوطنية في الشطر الجنوبي من اليمن ١٩٣٩ – ١٩٦٧م ، مطابع جريدة السفير ، القاهرة ١٩٨٨م ، ص ص ٢٠٣ – ٢٠٥ .

[٢] **نفسه** ، ص ٢٠٦ .

[3] **F. O. ,** 331 / 17282 , Despatch from Beely to Foreign Office , January 24 , 1963 .

– **محمد حسنين هيكل:**الأسد البريطاني وطبول الحرب، مقال بالأهرام ، بتاريخ ٢٨ ديسمبر ١٩٦٢م .

[٤] **أحمد يوسف** : مرجع سابق ، ص ١٧٤ .

[٥] **نفسه** ، ص ١٧٥ .

حساب أوضاع نظم معروفة ومأمونة [١] . وأما الاستخبارات الأمريكية فقد أكدت في تقرير لها بأن إنشاء جمهورية باليمن كنظام موال لعبد الناصر من شأنه أن يزيد كثيراً من الضغوط ضد وضع بريطانياً في عدن [٢] ، كما أن الأمير فيصل عقب لقائه مع وزير الخارجية الأمريكي في أكتوبر ١٩٦٢م كان قد ذكر بأنه شرح للسيد راسك خطورة الموقف في اليمن ، وأن ضياع اليمن معناه ضياع عدن ، وإذا ضاعت عدن فقد قضى على المصالح البريطانية والأمريكية في الخليج العربي وضاع بتروله بالتالي [٣] .

من أجل هذا ، نقلت السفارة الأمريكية بلندن قلق الولايات المتحدة إلى الحكومة البريطانية بشأن الآثار الضارة المحتملة من الوضع القائم باليمن ، واعتبرته تهديداً مباشر لمنطقة عدن [٤] ، كما أن الإدارة الأمريكية أبلغت الحكومة المصرية بأن لديها مصالح مهمة في شبه الجزيرة العربية ، وهي ليست على استعداد لرؤية هذه المصالح في وضع خطر بسبب التطورات باليمن ، وقد علق اللورد بريفي سد Privy Sed على ذلك في اجتماع الحكومة البريطانية بتاريخ ١٥ أكتوبر ١٩٦٢م قائلاُ : بأنه من المفيد لبريطانيا أن الولايات المتحدة أدرجت في رسالتها للحكومة المصرية أن الموقف البريطاني في عدن من بين هذه المصالح التي يضعونها في الاعتبار [٥] . وبالفعل ظلت الولايات المتحدة على موقفها تجاه الموقف البريطاني في عدن ، واضعة في اعتبارها أهمية المصالح الأمريكية البريطانية هناك في ظل تحركها الدبلوماسي لإنهاء الأزمة باليمن .

وأخيراً ، كان القلق الأمريكي من التدخل السوفيتي فى ثورة اليمن من المحددات الرئيسية للموقف الأمريكي من هذه الثورة ، ذلك أن الصراع الأمريكي السوفيتي بالشرق الأوسط في هذه الفترة كان قد وصل إلى أقصى مراحله ، بعد أن فشل الغرب بقيادة

---

[١] **محمد حسنين هيكل** : سنوات الغليان ، ج١ ، ص٦٤٠ .

[2] **F. R.** , Draft Memorandum from the Office of National Estimates Central Intelligence agency to Director of Central Intelligence , October 8 , 1962 .

[٣] **محمد حسنين هيكل** : هذا الوضوح القاطع في معركة اليمن ، مقال بجريدة الأهرام ، بتاريخ ١٢ أكتوبر ١٩٦٢م .

[4] **F. R.,** Telegram from the Embassy in London to the Department of State , October 13 , 1962 .

[5] **Cab ,** 128 / 36 , Copy N. 43 , Meeting of the Cabinet , October 15 , 1962 , p. 426 .

الولايات المتحدة في حصار الاتحاد السوفيتي في مناطق نفوذه وإبعاده عن منطقة الشرق الأوسط ، إذ أصبح للسوفييت وجود قوي بهذه المنطقة منذ صفقة الأسلحة التشيكية لمصر في عام ١٩٥٥م ، ومن ثم مثَّل هذا الوجود خطراً بالغاً على المصالح الأمريكية بالشرق الأوسط ، وبالتالي جاءت الثورة باليمن لتثير قلق الولايات المتحدة ، إذ كان الاتحاد السوفيتى أول دولة تبادر إلى الاعتراف بهذه الثورة في ٢٨ سبتمبر ١٩٦٢م ويرسل الرئيس الروسي نيكيتا خروشيف Nikita Khrushchev برسالة إلى رئيس وزراء الجمهورية اليمنية مؤكداً فيها على أن أي عمل من أعمال العدوان ضد اليمن سينظر إليه باعتباره عملاً عدوانياً ضد الاتحاد السوفيتي [١] . كما قام السوفييت في نوفمبر ١٩٦٢م بإرسال ٤٥٠ خبيراً سوفيتياً إلى صنعاء ، كان منهم ٦٠ خبيراً عسكرياً ، وفي الشهر نفسه كانت قد وصلت إلى موسكو بعثة عسكرية يمنية لطلب المزيد من الأسلحة والمساعدات السوفيتية ، حيث أسفر ذلك عن توقيع اتفاقيتين بين الجانبين بصنعاء في ديسمبر ١٩٦٢م لتطوير عدد من المشروعات باليمن[٢] . ومن جانب آخر ، رحب السوفيت بالتدخل المصري باليمن ، إذ رأوا فيه امتداداً لنفوذهم في منطقة جنوب البحر الأحمر ، وهو الأمر الذي يقربهم من المحيط الهندي ، وقد صرح أحد المعلقين السوفييت في نوفمبر١٩٦٢م بقوله : إن الوجود المصري في اليمن وإمدادات السلاح السوفيتي لعبا دوراً مهماً في تدعيم قوة الجمهوريين باليمن في مواجهة القوى الرجعية[٣] .

أمام ذلك ، وجدت الولايات المتحدة أن هناك ضرورة للحيلولة دون التدخل السوفيتي باليمن ، إذ كانت المصالح الأمريكية بالشرق الأوسط تتطلب منع السيطرة المعادية على المنطقة أو على أي جزء منها ، حيث كان مصدر التهديد الوحيد الذي يمثل هذه السيطرة لدى دوائر السياسة الأمريكية هو الاتحاد السوفيتي ، وربما زاد من خطورة هذا التهديد في نظر الأمريكيين أن السوفييت لم يدخلوا منطقة الشرق الأوسط عن طريق

---

[١] **إدجار أوبلانس** : مرجع سابق ، ص ١٢٨ .

[٢] **سعيد محمد باديب** : الصراع السعودي المصري في اليمن الشمالي ١٩٦٢ – ١٩٧٠ م ، مركز الدراسات الإيرانية والعربية ، دار الساقي ، لندن ١٩٩٠م ، ص ١٢٩.

[٣] **ممدوح منصور** : مرجع سابق ، ص ٣٠٤ .

التهديد بالقوة وإنما بالتقاء في المصالح مع مطامح حركة القومية العربيـــة [١] . وأمـــام حقيقة الوجود العسكري السوفيتي باليمن ومنذ نظام حكم الإمامة ، والذي إن كان بســـيطاً إلا أنه وعلى حد تعبير المذكرة التي رفعها مساعد وزير الخارجيـــة الأمريكـــي تـــالبوت Talbot للوزير راسك في٩ أكتوبر ١٩٦٢م يظل يشكل خطراً جدياً على استقرار شـــبه الجزيرة العربية [٢] . ولذا قدمت وزارة الخارجية تقريراً للرئيس كيندي عند قيام الثـــورة اليمنية جاء فيه: إن السياسة الأمريكية تجاه الأحداث في اليمن هي أن تنأى بنفسها عـــن الصراع القائم هناك ، وألا تشجع أصدقاؤها وبخاصة السعوديون على المشاركة في هـــذا الصراع إلا إذا انحاز النظام الجديد باليمن إلى جانب الاتحـــاد الســـوفيتي [٣] ، وحـــذرت مذكرة تالبوت السابقة من التدخل البريطاني بالثورة اليمنية لأنـــه ســـيؤدي إلـــى دعـــوة الجمهورية اليمنية ومصر للاتحاد السوفيتي لزيادة مشاركتهم فى اليمن [٤] .

لذلك اتصلت الخارجية الأمريكية بالسفارة البريطانية بواشـــنطن فـــي ١١ أكتـــوبر ١٩٦٢م ، وعلى لسان الوزير راسك تم التأكيد على أن الولايات المتحدة تسعى إلى الحـــد من الصراع الواقع باليمن ، وإلى تجنب آثاره الجانبية ، والتي منها دخول السوفييت فـــي الصراع وبما يحقق ما لديهم من رغبة في توسيع نفوذهم بالبحر الأحمر [٥] . كما عمدت الحكومة الأمريكية إلى الحد من الوجود السوفيتى باليمن لذلك جرت مقابلة بـــين القـــائم بالأعمال الامريكي روبرت ستوكي Robert Stoky وعبد الـــرحمن البيضـــاني رئـــيس الوزراء اليمني في ١٨ نوفمبر ١٩٦٢م ، حيث قام ســـتوكي بتســـليم البيضـــاني قائمـــة بأسماء ١٧ يمنياً وصفهم بأنهم شيوعيون يشغلون مناصب مهمة في أجهـــزة الحكومـــة اليمنية ، وكان رد البيضاني بأن هذا المطلب صعب في ظل علاقة الحكومة اليمنية بـــدول الكتلة الشرقية ، خاصة أن الحكومة الأمريكية لا تزال تقف موقـــف المعـــارض لحكومـــة

---

[١] **أحمد يوسف** : مرجع سابق ، ص ١٧٥ .

[2] **F.R.,** Memorandum from the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs " Talbot " to Secretary of State " Rusk ", October 9 , 1962 .

[٣] **فواز جرجس** : مرجع سابق ، ص ٢١٢ .

[4] **F.R.,** Memorandum from the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs " Talbot " to Secretary of State " Rusk ", October 9 , 1962.

[5] **Ibid ,** Telegram from the Department of State to the Embassy in the United Kingdom , October 11 , 1962 .

الثورة اليمنية [١] . وهو ما دفع الخارجية الأمريكية إلى أن تتحدث في مذكرة لها بتاريخ ٦ ديسمبر ١٩٦٢م عن القلق مما يحدث داخل اليمن ، وأن احتمال عدم الاعتراف بالنظام الجديد باليمن سيؤدي إلى تصعيد النزاع به ، وكذلك يهدد استقرار شبه الجزيرة العربية بكاملها ، وأيضاً سيؤدي إلى إنهاء وجود الولايات المتحدة باليمن ومن المرجح أن يؤدي إلى زيادة كبيرة في النفوذ السوفيتي هناك [٢] . ولعل هذا يوضح القلق الشديد من جانب الإدارة الأمريكية تجاه التدخل السوفيتي باليمن ، حيث وجدت هذه الإدارة أن الحل لذلك هو اتخاذ موقف واضح من هذه الثورة .

هكذا يتضح لنا أن الولايات المتحدة الأمريكية عند تحديد موقفها من الثورة اليمنية كانت قد وضعت في اعتبارها خصوصية علاقاتها مع المملكة العربية السعودية ، وحرصها على تحسين علاقاتها مع مصر ، وكذلك حرصها على تأمين الوضع البريطاني في عدن ، هذا فضلاً عن قلق الولايات المتحدة من التدخل السوفيتي فى اليمن ، وليصبح موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الثورة اليمنية مرهوناً أولاً بتأمين مصالحها تجاه هذه الثورة .

ثانياً: الولايات المتحدة وتأمين مصالحها تجاه الثورة اليمنية .

عند قيام الثورة اليمنية اختلفت دوائر صنع القرار بالولايات المتحدة الأمريكية في تحديد ماهية المصالح الأمريكية تجاه هذه الثورة ، وكيفية حمايتها ، فقد كان الانطباع لدى الكونجرس أن إخراج مصر من اليمن ، ووقف المغامرات الخارجية لعبد الناصر هو الاهتمام الرئيسي للولايات المتحدة ، وكان الكونجرس في ذلك يعكس موقف رجال صناعة البترول العاملة بالشرق الأوسط ، والمجموعات الموالية لإسرائيل داخل الكونجرس ، وكانت وزارة الدفاع تشارك الكونجرس في موقفه هذا ، وذلك لعدم إضعاف موقف بريطانيا في عدن ، وكانت السعودية والأردن تضغطان في نفس الاتجاه لمصلحتهما في

---

[١] **عبد الرحمن البيضاني** : أزمة الأمة العربية وثورة اليمن ، المكتب المصري الحديث ، القاهرة ١٩٨٤م ، ص ص ٤٨٦ – ٤٨٧ .

[2] **F.R.,** Memorandum from the Department of State Executive Secretary " Bruback "
to the President's special Assistant for National Security Affairs " Bundy " , December 6 , 1962 .

ذلك . بينما كانت الخارجية الأمريكية تمثل اتجاه الرئيس كيندي ، حيث كانت ترى أن المصالح الأمريكية تتمثل في أمر تهديد استقرار النظام السعودي والأردني ، وقد انتهت الخارجية إلى نتيجة مؤداها خلق موقف يمكن من خلاله حماية الاستقرار في السعودية والأردن من التأثيرات المحتملة للثورة اليمن[١]. وفي نفس الوقت ، كانت الإدارة الأمريكية لا تريد أن تزيد من إثارة عداء عبد الناصر وحلفائه في المنطقة حتى لا تزيد من اندفاعهم تجاه السوفييت ، فضلاً عن حرصها على مصالحها البترولية في الجزيرة العربية [٢] .

على أية حال ، ربطت الصلة ومنذ البداية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية وبريطانيا ، فضلاً عن اتصالات الأمير الحسن رئيس وفد اليمن بالأمم المتحدة بالإدارة الأمريكية ، والذي كان قد أنشأ صداقات مع بعض المسئولين الأمريكيين ومن ثم نجح في تصوير الثورة وقادتها على أنهم شيوعيون من زملاء عبد الناصر [٣] ، وكان أحمد زيبارة القائم بالأعمال اليمني في نيويورك قد تحدث إلى الأمير الحسن ليطلب من الحكومة الأمريكية أن تعلن أنها ضد التدخل الخارجي فى اليمن ، وأن تعترف به كحاكم جديد هناك عقب إشاعة مقتل الإمام البدر [٤] . أمام ذلك ، وصلت برقية من السفير الأمريكي بالقاهرة في ٢٧ سبتمبر ١٩٦٢م ، والتي تحدثت عن مقابلة جرت بين السادات والسفير الأمريكي ، حيث أشار السادات إلى اعتقاد قادة الثورة اليمنية بأن حكومة الولايات المتحدة تدعم الأمير الحسن الذي طالب بالإمامة ، وقد عرض السادات النصيحة للحكومة الأمريكية بأنه سيكون من الخطأ الفادح لها تدعيم الأمير الحسن بسبب التأييد الذي تلاقيه الثورة اليمنية من اليمنيين [٥] . وعند مناقشة الرد بالخارجية الأمريكية على البرقية السابقة في ٢٧ سبتمبر ١٩٦٢م تم التأكيد على أن طبيعة العلاقة

---

[١] **أحمد يوسف** : مرجع سابق ، ص ص ١٧٨ – ١٧٩ .

[٢] **ممدوح منصور** : مرجع سابق ، ص ٥٨ .

[٣] **عبد الرحمن البيضاني** : مصدر سابق ، ص ٤٠١ .

– **محمد حسنين هيكل** : هذا الوضوح القاطع في معركة اليمن ، مقال بجريدة الأهرام ، بتاريخ ١٢ أكتوبر ١٩٦٢م .

[4] **F.R.,** Circular Telegram from the Department of State to certain posts , September 27 , 1962 .

[5] **Ibid** , Telegram from Cairo to the Department of State , September 27 , 1962 .

بين مصر والحكومة اليمنية الجديدة ليست مسألة قلق للولايات المتحدة ، وهو ما يجب أن تفهمه مصر ، كما تم التأكيد على أن الولايات المتحدة لديها مصلحة حيوية تجاه صيانة الأمن في منطقة الخليج العربى ، والتي تعتمد على استمرار مكانة بريطانيا في منطقة عدن ، وفي ردها على البرقية أكدت الحكومة الأمريكية على أنها لا تخطط للتدخل في شئون اليمن [١].

غير أن ما ذكره تقرير الاستخبارات الأمريكية والذي قدم لوزارة الخارجية في ٢٧ سبتمبر ١٩٦٢م ، والذي أكد على أن هناك ما يشير إلى تدخل مصر باليمن ، وأن هذا سيؤدي إلى تكتل السعودية وبريطانيا لمعارضة التدخل المصري [٢] ، وكذلك البرقية التي أرسلتها الخارجية الأمريكية إلى سفاراتها بالخارج في نفس اليوم ، والتي تحدثت عن عدم تلقي إدارة الخارجية الامريكية أي اتصال من القائم بالأعمال الأمريكي باليمن ، ولكن التقارير تشير إلى التعاون بين مصر والجمهورية اليمنية [٣] ، كل هذا جعل بال **Ball** وكيل وزارة الخارجية الأمريكية يكتب إلى وزير خارجيته مؤكداً على أن المشكلة ليست في صنعاء ولكن في القاهرة ، وأن الولايات المتحدة هي القوة الغربية الوحيدة التي تمتلك القدرة على التأثير بالوضع في اليمن ، وأكد على ضرورة تعزيز مكانة بريطانيا في عدن مع تركها حرة في التعامل مع الوضع باليمن بالصورة التي تكون ملائمة لمصالحها ، مع ضرورة التشاور مع الخارجية البريطانية [٤] .

ومع ذلك ، ظلت الولايات المتحدة تعلن عدم تدخلها باليمن ، فقد رفضت الولايات المتحدة على لسان مساعد وزير الخارجية تالبوت دعم الأمير الحسن لكي يتمكن من العودة إلى بلاده وإعادة نظام حكم الإمامة لليمن [٥] ، ولذلك أبدى السادات في لقائه مع السفير الأمريكي بالقاهرة في ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢م امتنانه لحكومة الولايات المتحدة لعدم

---

(1) **Ibid ,** Telegram from Department of State to Secretary of State " Rusk " in New York , September 27 , 1962 .

(2) **Kennedy Library** , National Security files , Countries series , Yemen , September 27 , 1962 .

(3) **F.R.,** Circular telegram from the Department of State to Certain Posts , September 27 , 1962 .

(4) **Ibid** , Telegram from the Department of State to Secretary of State " Rusk " , September 27 , 1962 .

(5) **Ibid** , Telegram to Jidda from the Department of State , September 29 , 1962

دعمها للأمير الحسن ، غير أنه أبدى قلقه من عدم تطوير الولايات المتحدة موقفها تجاه الأعمال العدوانية البريطانية باليمن والتي ستعمد إلى تدعيم الأمير الحسن والفصائل الملكية المعارضة للثورة ، مع تأكيده على أن مصر أياً كان موقفها من بريطانيا فإنها حذرت المجلس العسكري اليمني بأنه من غير المناسب وبأي شكل من الأشكال خلق صعوبات لبريطانيا في عدن ، وإن كان قد تساءل عما إذا كانت الحكومة الأمريكية في عدم تأييدها للأمير الحسن سيشمل إقناع المملكة العربية السعودية بعدم تأييده أيضاً ، ورداً على ذلك قال السفير الأمريكي بأن عدم الدعم الأمريكي يعني الامتناع عن العمل المباشر وغير المباشر ، ولكن من الخطأ الافتراض بأن الولايات المتحدة في وضع يمكنها من منع السعودية من متابعة ما قد يبدو لها أنه يكون من مصالحها الطبيعية ، كما أكد السفير الأمريكي على أن حكومة الولايات المتحدة في موقفها من أحداث اليمن تسير في ضوء مصالحها الوطنية الخاصة في الشرق الأدنى ، والذي يستلزم تأييد الموقف البريطاني ، وستشعر الولايات المتحدة بقلق بالغ إذا قامت حكومة اليمن بأي عمل ضد محمية عدن[١] .

ورغم إعلان الولايات المتحدة عدم تدخلها فى أحداث اليمن ، إلا أنها ظلت متهمة بذلك فقد أكد وزير خارجية مصر محمود فوزي في مقابلة له مع وزير خارجية أمريكا في أول أكتوبر ١٩٦٢م على أن حكومته حريصة على عدم التدخل الخارجي فى اليمن ، وأن الولايات المتحدة معرضة لهذا الاتهام خاصة فى ظل علاقاتها بالسعودية [٢] ، وعلى النقيض من ذلك انتقد القائم بالأعمال اليمني فى واشنطن أحمد زيباره في مقابلة له مع تالبوت مساعد وزير خارجية أمريكا عدم تدخل أمريكا ، وطالب الولايات المتحدة بإنقاذ اليمن من التدخل المصري ، ومساعدة الأمير الحسن على استعادة الإمامة ، مشيراً إلى الإنذار الذي وجهه الاتحاد السوفيتي ومصر والذي طالب بعدم التدخل فى اليمن ، وطالب القائم بالأعمال بأن تصدر الولايات المتحدة بياناً مماثلاً يشار فيه إلى مشاركة الاتحاد السوفيتي ومصر في التدخل باليمن وأعرب عن أسفه للمقابلة التي جرت بين السفير الأمريكي بالقاهرة مع محسن العيني وزير خارجية النظام اليمني الجديد ، وقال بأن

---

(1) **Ibid ,** Telegram from the Embassy in the United Arab Republic to the Department of State , October 1 , 1962 .

(2) **Kennedy Library** , Department of State , Central files , October 2 , 1962

القاهرة استغلت هذه المقابلة وجعلتها مادة لأخبارها الصحفية والإذاعية [١] ، ومن جانبها أشارت بريطانيا إلى أن إنشاء حكومة يمنية مؤيدة من مصر يعد تهديداً محتملاً لمركزها في عدن ، ومع ذلك أكد السكرتير التنفيذي لوزارة الخارجية الأمريكية بروبيك Bruback على ضرورة تجنب الولايات المتحدة المشاركة المباشرة في اليمن مع تقديم الدعم السياسي لموقف بريطانيا في عدن ، وإذا وقع النظام اليمنى الجديد في ظل خطر الهيمنة السوفيتية فإنه يجب التفكير في تقديم الدعم للأمير الحسن [٢] .

ومن جانب آخر ، التقى الأمير فيصل بالرئيس كيندي في ٤ أكتوبر ، حيث أكد فيصل على تدخل مصر والاتحاد السوفيتي فى الصراع باليمن ، وأن قلق السعودية يرجع إلى أنه ما لم يتم القضاء على الوضع القائم باليمن فإن هناك أرضاً خصبة لانتشار الشيوعية وما يصاحبها من أنشطة تخريبية في المنطقة ، وأن هدف عبد الناصر الواضح هو القضاء على سلطة الحكومة السعودية ، وهو ما يقلق المملكة العربية السعودية من الثورة باليمن . ورداً على ذلك ، سأل الرئيس كيندي عن اقتراحات فيصل حول كيفية مساعدة الولايات المتحدة للسعودية تجاه مخاوفها ، حيث طالب فيصل باستخدام الولايات المتحدة لنفوذها لدى عبد الناصر لمنعه من التدخل في شئون الدول المجاورة ، غير أن الرئيس كيندي شكك في إمكانية قيام بلاده بممارسة نفوذها مع عبد الناصر . ومع ذلك ، حينما أعرب فيصل عن رغبته في طمأنة السعودية ، والتأكيد على أنه يمكنها أن تعتمد على الصداقة والتعاون مع الولايات المتحدة ، رد كيندي بالإيجاب مشيراً إلى الصداقة المتبادلة بين البلدين ، كما أعرب عن موافقته على زيارة سفن حربية أمريكية لميناء جدة السعودي كإشارة لمصر والاتحاد السوفيتي على اهتمام الولايات المتحدة بالسلام والهدوء في المنطقة ، كما وافق على سرعة إرسال هذه السفن البحرية ، وقال بأنه سيعجل بإبلاغ حكومته بهذه الإمكانية ، وأنه سيوجه سفير الولايات المتحدة في جدة لمناقشة الزيارة المقترحة مع الحكومة السعودية على الفور ، وأعرب عن موافقته على

---

(1) **F.R.,** Memorandum of conversation between Charge Affairs Yemen Legation and MR. Talbott , October 3 , 1962 .

(2) **Ibid ,** Memorandum from the Department of State Executive Secretary " Bruback to the president's special Assistant for National Security Affairs ,October 5 , 1962

رغبة السعودية في شراء عدد من الطائرات المقاتلة الحديثة في أقرب فرصة ، كما أشار لاحتفاظ بلاده لدى السعودية ببعثة تدريب عسكرية تابعة للولايات المتحدة [١] .

أمام ذلك ، وجدت الولايات المتحدة نفسها مضطرة للتحرك ، حيث أرسلت الخارجية الأمريكية إلى سفارتها بالقاهرة في ٥ أكتوبر ١٩٦٢م تطلب من سفيرها إبلاغ السلطات المصرية بأن حكومة الولايات المتحدة لها سياسة تسعى إلى إحباط التدخل العسكري الخارجي فى اليمن ، وبالتالي فإنها تعتبر أنه من المؤسف دخول القوات المصرية للأراضي اليمنية ، وأن الولايات المتحدة ما زالت تعتقد في أن الوضع الداخلي باليمن يجب أن يحل على أساس رغبات اليمنيين [٢] ، ورداً على ذلك أبلغ السادات السفير الأمريكي بالقاهرة بالموافقة من حيث المبدأ على أن التدخل العسكري الخارجي فى اليمن لن يكون حكيماً ، ولكنه أشار إلى التدخل العسكري السعودي عبر الحدود الشمالية والشرقية من اليمن كما نقل السادات سؤالا من عبد الناصر عن حقيقة تشجيع الولايات المتحدة للملك حسين على المشاركة فى جانب المؤيدين للإمامة باليمن ، حيث نفى السفير الأمريكي تورط الولايات المتحدة فى ذلك ومؤكدا على معارضة بلاده لجميع التدخلات الخارجية [٣] . ورداً على ما أبداه الملك حسين عند مقابلته للسفير الأمريكي فى عمان في ٦ أكتوبر ١٩٦٢م من قلق تجاه تدخل مصر والاتحاد السوفيتي لدعم النظام الثوري باليمن . ذكر السفير الأمريكي معارضة بلاده بشدة للتدخل الأجنبي فى المسألة اليمنية [٤] ، وفي ٧ أكتوبر ١٩٦٢م أيضاً أرسلت الخارجية الأمريكية إلى ماكومبر **Macomber** سفيرها فى عمان ليؤكد للملك حسين على موقف بلاده الرافض لتصعيد الحرب باليمن ، والتى قد تؤدى إلى التدخل الأجنبي هناك [٥] . ولأجل تطمين السعودية أبحرت المدمرة الأمريكية " أوسي بري من عدن إلى جدة في ٨ أكتوبر ١٩٦٢م على أن

---

(1) **Ibid** , Memorandum of conversation between president Kennedy and Prince Faysal October 5 , 1962 .

(2) **Ibid ,** Telegram from the Department of State to the Embassy in the United Arab Republic, October 5 , 1962 .

(3) **Ibid ,** Reported in telegram from Cairo , October 6 , 1962 .

(4) **Ibid ,**Telegram from the Embassy in Jordan to the Department of state , October 6 1962 .

(5) **Ibid ,** Telegram to Amman , October 7 , 1962 .

تبقى بالميناء السعودي لمدة ثلاثة أيام ، كما توجهت مدمرة أمريكية أخرى من المحيط الهندي إلى ميناء جدة [١] .

على أية حال ، عمدت الولايات المتحدة إلى دراسة الأوضاع باليمن لكي تحدد موقفها ، لذلك وضعت الاستخبارات الأمريكية مذكرة في ٨ أكتوبر ١٩٦٢م أكدت فيها على احتمال نشوب حرب طويلة باليمن بين القوات الجمهورية التي تدعمها مصر ، والقوات الملكية التي تدعمها السعودية والأردن وبريطانيا ، وأن التفوق سيكون للجمهوريين ومصر ، كما أكدت على أن إنشاء نظام جمهوري مؤيد من عبد الناصر من شأنه أن يزيد من الضغوط التي تتعرض لها الأنظمة المحافظة في السعودية والأردن وضد الموقف البريطاني بعدن [٢] . وفي مذكرة من تالبوت مساعد وزير خارجية أمريكا إلى وزيره راسك في ٩ أكتوبر ١٩٦٢م أكد على أن النظام اليمني الجديد مستقر ، وأن مصر ملتزمة ببقائها باليمن ، وأن الدعم البريطاني للأمير الحسن لن يؤدي لاستعادة الإمامة ، وأن المشاركة السعودية العسكرية قد تؤدي إلى تداعيات عنيفة بالسعودية ، والنتيجة ستكون إضعافاً للموقف بالمنطقة التي يسعى البريطانيون للحفاظ عليها بدعمهم للأمير الحسن فى اليمن ، وأكد تالبوت على أن هناك اعتبارات لموقف الولايات المتحدة تجاه الثورة اليمنية ، والتي منها وجود مائة وعشرين أمريكياً في مدينة تعز اليمنية ، وأن توسيع الصراع باليمن يشوبه احتمال زيادة التدخل السوفيتي وتهديد استقرار شبه الجزيرة العربية ، وأن التضامن مع نظام الإمامة يفقد الولايات المتحدة المصداقية ليس فقط في العالم العربي ولكن أيضاً في العالم الحر[٣].

ولأجل التعامل مع الموقف باليمن فى ظل المصالح الأمريكية اقترح تالبوت إقامة شراكة مع بريطانيا في واشنطن أو في لندن أو كليهما معاً ، مع ضرورة الحفاظ على الموقف الأمريكي مستقلاً دون خلق مشكلة مع بريطانيا ، وبالنسبة للمملكة العربية

---

(1) **Kennedy Library** , National security files , Meetings and Memoranda series , staff Memoranda Robert W. Komer , October 8 , 1962

(2) **Ibid ,** Draft Memorandum from the Office of National Estimates Central intelligence Agency to Director of Central Intelligence " McCone " , October 8, 1962.

(3) **Ibid** , Memorandum from the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs " Talbot " to Secretary of State " Rusk " ,October 9 , 1962 .

السعودية أكد تالبوت على ضرورة قيام قيادة قوية بالسعودية على أثر صدمة الأحداث فى اليمن ، وإدخال تدابير لتعزيز النسيج الداخلي للنظام السعودي للحصول على دعم أكثر شعبية ، وضرورة تجديد الحكومة وتسريع برنامج التنمية الاقتصادية وبدء سياسة خارجية جديدة ، والبحث عن طريق للتفاهم بين السعودية ومصر ، كما طالب بإصدار بيان واضح لمصر يؤكد على أن الولايات المتحدة سوف تظل خارج الصراع فى اليمن ما لم تتدخل القوات المصرية فى هذا الصراع ، مع تحذيرها من رفع مستوى مشاركتها العسكرية باليمن خشية توسيع الصراع هناك . كما طالب بضرورة انتظار تطورات الأحداث فى اليمن ، فإذا لم تتمكن قوات الأمير الحسن من تحقيق تقدم ملموس في قتالها للجمهوريين ، فعلى الولايات المتحدة أن تبدأ بالاعتراف من جانب واحد بالثورة اليمنية[١]

هكذا حددت الولايات المتحدة أطر التعامل مع الأزمة فى اليمن ، وعليه جاءت محادثات سفيرها بالقاهرة مع محمد حسنين هيكل والسادات لكي تبلور الإدارة الأمريكية من خلالها موقفها من الأزمة باليمن ، وبما يحقق مصالحها بالمنطقة ، ففي ١٠ أكتوبر ١٩٦٢م اجتمع السفير الأمريكي مع هيكل ، والذى أكد على أنه مكلف من الرئيس عبد الناصر لمناقشة الوضع فى اليمن ، ومؤكداً على تقدير مصر لاعتبارات الحكومة الأمريكية تجاه أمر الاعتراف بالثورة اليمنية ، وأن مصر تأمل في أن الاعتراف الأمريكي سيحدث في أقرب وقت ، وذلك لإقناع اليمنيين بأن حكومة الولايات المتحدة لا تشارك في التدخل السعودي فى اليمن ، كما أنه سيؤدي إلى منع توجه اليمن نحو السوفييت ، ورداً على ذلك أكد السفير الأمريكي على محدودية النفوذ الأمريكي على الملك سعود والملك حسين ، وأن سياسة الولايات المتحدة هي عدم المشاركة في النزاع اليمني [٢] . وعندما التقى السادات مع السفير الأمريكي في نفس اليوم أكد على ما ذكره هيكل ، وقال بأن اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالنظام اليمني الجديد سيكون عاملاً رئيسياً في استقرار الوضع باليمن ، وبما في ذلك منع المحاولات البريطانية للإطاحة بالنظام الثوري باليمن ، مع تأكيده على عدم المساس بالموقف البريطاني في عدن وممارسة مصر

---

(1) **Ibid** .

(2) **Ibid ,** Telegram from the Embassy in the United Arab Republic to the Department of State, October 10 , 1962 .

نفوذها لتركيز اهتمام النظام اليمنى الجديد على شئونه الداخلية [١]. كما أفاد السفير الأمريكي بأن السفارة البريطانية بالقاهرة أبلغته بأن هيكل أبلغ السفير البريطاني هارولد بيلي Harold Belly نفس ما أبلغ به السفير الأمريكي ، وبما في ذلك عدم الضرر للموقف البريطاني فى عدن [٢] .

ويبدو أن الإدارة الأمريكية تفهمت العرض المصري ، إذ عمدت للاتصال بشركائها البريطانيين لتوضيح الموقف باليمن ، لذلك اتصل رايت Rait مسئول الاتصال بالخارجية الأمريكية في ١١ أكتوبر ١٩٦٢م بالسفارة البريطانية فى واشنطن ، حيث أكد على لسان الوزير راسك بأن حكومة الولايات المتحدة تسعى إلى السبل التي تحد من الصراع الواقع باليمن تجنباً للآثار الجانبية الخطيرة لهذا الصراع ، فالالتزام العسكري تجاه الثورة اليمنية من جانب مصر قد يصبح على نطاق واسع رغم محدوديته في الوقت الحالي ، والتدخل السوفيتي هو أمر قائم بالفعل ، وهو في نهاية المطاف سوف يحقق ما لديهم من رغبة في توسيع نفوذهم بالبحر الأحمر ، وأن تداعيات خطيرة قد تحدث داخل السعودية جراء تدخلهم بالصراع في اليمن ، والتي قد تصل إلى انهيار الأسرة الحاكمة ، وهو ما قد يتسبب في تفتيت البلاد ، وما يترتب على ذلك من فوضى قد تضر بالمصالح الأمريكية ، كما ان تهديداً قد يقع للمصالح الأمريكية والبريطانية في عدن ، ذلك أن الدعم المستمر من بريطانيا للأمير الحسن يعد من المخاطر التي تحرض مصر والجمهورية اليمنية ضد عدن ، وأن المصالح الأمريكية والبريطانية قد تكون سبباً مقنعاً للعمل على جذب مصر والجمهورية اليمنية نحو هذه المصالح . وحذر رايت من إمكانية عرض الحكومة اليمنية لقضية بلادها أمام مجلس الأمن ، وهذا في ظل الحقيقة التي تقر بأن النظام اليمنى الجديد قد تم إضفاء الشرعية عليه من خلال الاعتراف به من الكتلة السوفيتية ومعظم الدول العربية ، وأن التدخل السعودي البريطاني باليمن سيكون منتقداً على عكس التدخل المصري الذي سيبرر بالميثاق العسكري المعقود بين مصر واليمن في عام ١٩٥٦م . وفي النهاية أكد رايت على حقيقة الموقف العسكري فى اليمن ، وأن نتائج التقدير

---

(1) **Ibid** , Telegram from Cairo , October 11 , 1962 .
(2) **Ibid ,** Telegram from Cairo , October 12 , 1962 .

البريطاني للوضع هناك غير مؤكدة ، هذا في ظل الدعم المستمر من مصر للنظام اليمني الجديد [١] .

ورداً على ذلك ، أبلغ والمزلي **Walmsley** المسئول في الخارجية البريطانية في ١٣ أكتوبر ١٩٦٢م السفارة الأمريكية بلندن بأن الحكومة البريطانية تقدر قلق الحكومة الأمريكية بشأن الآثار السلبية المحتملة على السعودية ، والتي قد تنشأ عن الظروف التي تسود باليمن ولكن كان على الولايات المتحدة أن تنظر للتهديد لمنطقة عدن بنفس الأهمية ، وأكد على أن الحكومة البريطانية لم تقدم دعماً للأمير الحسن ، وأعرب عن اعتقاد حكومته بأن الوضع باليمن غير واضح لتحديد ما إذا كان من الصواب الاعتراف المبكر بالنظام اليمني الجديد من عدمه [٢] . ويبدو أن هذا الرد قد دفع بوزير الخارجية الأمريكي إلى أن يرسل في ١٣ أكتوبر ١٩٦٢م لسفيره بالقاهرة ليؤكد للسلطات المصرية على حرص الولايات المتحدة على التشاور مع بريطانيا حول الوضع فى اليمن ، مع تجنب كل ما يضر بموقفها في عدن [٣] .

على أية حال ، وجدت الإدارة الأمريكية أن الحل التوافقي للأزمة باليمن قد يحافظ لها على مصالحها فى المنطقة ، فقد أكد روبرت كومر **Robert Komer** مسئول مجلس الأمن القومي الأمريكي في مذكرة له إلى تالبوت مساعد وزير الخارجية الأمريكي بتاريخ ١٢ أكتوبر ١٩٦٢م على ضرورة المضي قدماً في جهود الوساطة لحل الأزمة باليمن ، على اعتبار أن تقدير الأحداث يرى إمكانية تصاعد الأزمة ، وهو ما لن يكون في صالح المصالح الأمريكية بالمنطقة ، كما أن الضغوط على الحكومة الأمريكية سوف تتضاعف من الجانبين المتنازعين باليمن ، وكذلك من حلفائهما . وأكد على أن الانضمام إلى جانب بريطانيا والسعودية والأردن قد يؤدي إلى القضاء على العلاقة الجديدة مع عبد الناصر ، كما أن الانضمام إلى جانب عبد الناصر فيه إساءة إلى جميع أصدقاء الولايات المتحدة الأمريكية ، وبذلك فإن الحل التوافقي سيكون هو الأكثر جدوى ، والذي سيحمي

---

(1) **Ibid ,** Telegram from the Department of State to the Embassy in the United Kingdom , October 11 , 1962 .

(2) **Ibid** ,Telegram from the Embassy in the United Kingdom to the department of state , October 13 , 1962 .

(3) **Ibid** , Telegram from the Department of State to the Embassy in the United Arab Republic ,October 13 , 1962 .

العلاقة الجديدة مع عبد الناصر ، وفي نفس الوقت يحافظ على المصالح الأساسية لأصدقاء الولايات المتحدة [١] .

لذلك ، أكد كومر على أن عرض عبد الناصر من خلال هيكل والسادات يعطي الحكومة الأمريكية الفرصة للسير في اتجاه الحل التوافقي ، فإذا كان عبد الناصر جاداً فإنه يمكن وضع الاقتراح ونقله إلى أصدقاء الولايات المتحدة ، وذلك للمضي قدماً في التفاوض حوله بين الجانبين . وذكر أن العناصر الأساسية لهذا الحل تتمثل في : إقامة ملكية دستورية باليمن أو القبول بالأمير الحسن كزعيم ديني باليمن لحل الأزمة حتى وإن كان هذا الأمر بعيد المنال ولكنه يستحق البحث ، وأن تتعهد مصر بإنهاء حالة الحرب ضد الملوك العرب ، ومنح تطمينات من مصر والجمهورية اليمنية لبريطانيا حول عدن ، مع البحث حول إمكانية التقارب بين مصر والسعودية والأردن من خلال استبدال الملك سعود بالأمير فيصل . وأكد كومر في النهاية على أن الولايات المتحدة يمكنها أن تعزز هذا الحل التوافقي بأن تكون هي الضامن له ومن ثم الإعلان عن أنها سوف تعارض الجانب الذي يتراجع عنه ، وإذا لم يتم المضي قدماً في طريق هذا الحل ، فإن الأمر يستوجب الضغط على كلا الجانبين قبل أن تخرج الأمور عن السيطرة وتتم تدخلات خارجية لا يمكن التنبؤ بها ، كما أكد على أن المضي في إطار التباحث حول هذا الحل سيتيح الفرصة للولايات المتحدة كي تستمر في عدم الاعتراف بأي من الجانبين باليمن حتى الوصول إلى قرار فيه [٢] .

من هذا المنطلق ، أرسلت الخارجية الأمريكية إلى سفيرها بالقاهرة في ١٣ أكتوبر ١٩٦٢م لتبلغه بتقديرات الحكومة الأمريكية للموقف فى اليمن ، والتي تحدثت عن تيقنها من عدم إمكانية الإطاحة بنظام السلال ، وأن لدى مصر المقدرة على إحداث قلق داخل السعودية خاصة مع امتداد الأعمال العدائية إلى داخل الأراضي السعودية ، وأن التزام مصر بالحفاظ على نظام السلال قد يدفعها إلى المزيد من طلب المساعدات السوفيتية . وبالتالي فإن الحكومة الأمريكية ترى أن عرض هيكل والسادات قد يوفر فرصة للعمل مع

---

(1) **Ibid ,** Memorandum from Robert W. Komer of the National Security Council Staff to the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs " Talbot " , October 12 , 1962 .

(2) **Ibid** .

مصر في ظل نظام شرعي يمني جديد وفي إطار يحافظ على مصالح الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والأردن ، خاصة في ظل تطور الأوضاع التي قد تتطلب من مصر الاختيار بين الفوائد من التعاون الاقتصادي مع الغرب والمواجهة المباشرة مع المصالح الأمريكية البريطانية في المنطقة [١] .

وقد طلبت الخارجية الأمريكية من سفيرها بالقاهرة عند اتصاله بهيكل أن يعرض وجهة النظر الأمريكية التي تتحدث عن أن الأزمة في اليمن تتطور من خلال مشاركة مصر والسعودية والأردن في الصراع هناك ، وأن بريطانيا والاتحاد السوفيتي وكذلك الولايات المتحدة سيكون من الصعب عليهم البقاء خارج هذا الصراع ، وأن اعتراف الولايات المتحدة بنظام السلال أمر معقد بسبب الوضع الداخلي المرتبك فى اليمن ، وتشابك المصالح بالمنطقة ، فضلاً عن مخاوف السعوديين وقلق البريطانيين من الآثار التي قد تترتب على الثورة اليمنية ، والولايات المتحدة الأمريكية تشاركهم ذلك ، وبالتالي فإن المصالح الأمريكية في السعودية وعدن تتطلب إقدام مصر على إقامة علاقات جيدة مع السعودية ، وأن تعمل على تطوير اتصالاتها مع بريطانيا ، وتطمين حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والأردن من خلال تأكيد امتناعها عن تشجيع الأعمال التخريبية للمصالح الحيوية لهذه الدول بالمنطقة ، وأن هذا من شأنه ان يجعل الولايات المتحدة على استعداد لبذل الجهد لإقناع الأطراف الأخرى لكي تتراجع عن التزاماتها تجاه الصراع فى اليمن ، وسيكون على مصر أن تمارس نفوذها على الجمهورية اليمنية للامتناع عن التدخل فى شئون عدن ، والولايات المتحدة تؤكد على أنه إذا تم ضمان النظام اليمني الجديد فإنه سيحصل على اعتراف عام به ، وطلبت الخارجية من سفيرها أن يوضح للمسئولين المصريين مدى قلق الولايات المتحدة على الأوضاع فى السعودية وعدن ، وضرورة تأمين مصالحها هناك ، حيث لا تستطيع الولايات المتحدة تحمل الفوضى بالسعودية أو بأي مكان آخر بالمنطقة [٢] .

ومن جانب آخر ، أكدت الخارجية الأمريكية على سفيرها بالقاهرة بأنه إذا ما تحقق تقدم في المحادثات مع هيكل فإن عليه الاتصال المباشر مع المسئولين المصريين ،

---

(1) **Ibid** , Telegram from the Department of State to the Embassy in the United Arab Republic, October 13 , 1962 .

(2) **Ibid** .

وفي نهاية المطاف مع عبد الناصر نفسه ، كما اشترطت عليه الاتصال أولاً بالسفير البريطاني بالقاهرة لشرح الأمر له ، فإذا وافقت بريطانيا على الاقتراح الأمريكي فعليه الاتصال بهيكل ، وإذا كان هناك اعتراض بريطاني فعليه أن ينتظر رأي الخارجية الأمريكية ، هذا مع التأكيد على أن الحكومة الأمريكية تريد التشاور مع بريطانيا ولكن لا يمكن أن تلتزم بموقفها ، مع تجنب الولايات المتحدة لكل ما يضر بالموقف البريطاني في عدن ، حيث كان قلق بريطانيا نابعاً من عدم الثقة فى السلطة المصرية كما عبر عنه سفيرها بواشنطن ، غير أن جدية الولايات المتحدة في الحفاظ على المصالح المتبادلة بينها وبين بريطانيا في شبه الجزيرة العربية ، يبرر اقتراحها بوضع العلاقة الجديدة بينها وبين مصر على المحك إذا أرادت مصر أن تكون على استعداد للوفاء بالالتزامات المطلوبة منها [١] . وفي نفس الاتجاه أكد وزير الخارجية الأمريكي للسفير الأردني بواشنطن على أن الأردن والسعودية لديهما أصدقاء ، والذين سينتابهم قلق بالغ إزاء أي عمل من أعمال العدوان الصريح ضدهم ، كما أكد له على أن السيد تالبوت مساعد وزير الخارجية سيتوجه إلى نيويورك مساء يوم ١٧ أكتوبر ١٩٦٢م لتقديم ضمانات مماثلة إلى الأمير فيصل [٢] . وبالفعل تقابل تالبوت مع الأمير فيصل في مساء نفس اليوم ١٧ أكتوبر ، حيث أكد تالبوت على أن المشاركة المباشرة للقوات الأمريكية باليمن يمكن أن يكون لها تداعيات خطيرة على العالم الحر بأكمله ، وأن الولايات المتحدة لديها مصلحة عميقة ودائمة في استقرار السعودية ، وذلك في ضوء المصالح الأمريكية هناك ، هذا مع التأكيد على عزم بلاده للسعي نحو إقناع النظام اليمني الجديد بالتركيز على المشاكل الداخلية باليمن ، والتخلي عن المغامرات الخارجية . كما أكد على أن الحكومة الأمريكية أعربت للقاهرة عن قلقها إزاء استقرار السعودية وعن نيتها لحماية المصالح الأمريكية الحيوية بها ، وعلى حين أظهر فيصل الاتفاق مع الولايات المتحدة بعدم التدخل فى اليمن ، فإنه طلب من الإدارة الأمريكية تأخير أمر الاعتراف بالنظام الجديد فى اليمن [٣] .

---

(1) **Ibid** .

(2) **Ibid** , paper by the Officer in charge of Arabian Peninsula affairs , October 17 , 1962.

(3) **Ibid** , Telegram from the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia , December 19 , 1962 .

وعلى أثر ذلك ، تقابل السفير الأمريكي بالقاهرة في ١٨ أكتوبر ١٩٦٢م مع السادات ، حيث استعرض السفير المصالح العميقة والمتواصلة للحكومة الأمريكية في استقرار شبه الجزيرة العربية مع التركيز بشكل خاص على السعودية ، وأشار إلى أن الخوف من التدخل المصري باليمن هو الذي تسبب في الدعم السعودي والأردني للملكيين ، وأنه إذا كانت مصر والجمهورية اليمنية سيصبحان مصدر إجراءات تخريبية ضد عدن والسعودية ، فإن رد الفعل الأمريكي تجاه ذلك سيكون قوياً ، وعرض السفير موقف بلاده من الأزمة باليمن ، وكان أهم ما ذكره إمكانية قيادة فيصل للسعودية كفرصة لإعادة تقييم وإصلاح العلاقات مع مصر والجمهورية اليمنية [١] ، وكان رد السادات بالتأكيد على رضا بلاده عن إنشاء حكومة جمهورية باليمن ، وإن الحفاظ على علاقة مستقبلية لمصر مع اليمن سيكون فقط من خلال المساعدة الفنية لليمنيين والتي هناك حاجة ماسة إليها ، وأنه ليس لدى مصر أية نية لإثارة العداء ضد عدن أو السعودية على المدى البعيد ، وبالنسبة لفيصل أكد السادات على أن علاقته بمصر أفضل من أي عضو آخر من العائلة السعودية ، ومع ذلك سيكون من المستحيل على مصر اتخاذ مبادرة في الاقتراب من فيصل إذا أصبح ملكاً للسعودية في ظل الموقف الذي اتخذه لاستمرار الدعم السعودي المادي والعسكري للأمير الحسن ، هذا وقد توافق رد السادات مع حديث هيكل مع السفير البريطاني بالقاهرة حول هذا الأمر في نفس اليوم ، حيث أكد السفير الأمريكي أن الخط الموازي الذي اتخذه هيكل في حديثه مع حديث السادات يعكس تفكير عبد الناصر في هذا الشأن [٢] .

وفي ٢٤ أكتوبر ١٩٦٢م أرسلت الخارجية الأمريكية إلى القائم بالأعمال الأمريكي باليمن تطالبه بأن ينقل رسالة للرئيس السلال أو أي مسئول بالجمهورية اليمنية بالمطالب التي تكفل الثقة بالجمهورية اليمنية ، والتي منها التأكيد على تركيز نية الجمهورية اليمنية على الإصلاح الداخلي ، ورغبة الجمهورية اليمنية في الحفاظ على سياسة مستقلة ، والامتناع عن تصريحات المسئولين التى تطالب بالنشاط ضد الوجود البريطاني في عدن ، وكذلك إقرار التأكيدات التي قدمها الرئيس السلال على رغبة الجمهورية

---

(1) **Ibid** , Telegram from the Embassy in the United Arab Republic to the department of state , October 18 , 1962 .

(2) **Ibid** .

اليمنية في الصداقة الأمريكية ، ورغبتها في إقامة علاقات ودية مع النظام السعودي ، وهو ما يعد مؤشراً على النوايا الحسنة للجمهورية اليمنية [١] . وتأكيداً على المصالح الأمريكية أرجعت الخارجية الأمريكية على لسان القائم بالأعمال الأمريكي باليمن تأخر اعتراف الولايات المتحدة بالثورة اليمنية إلى الحاجة لتجنب الإضرار بالمصالح الأمريكية في شبه الجزيرة العربية المتعلقة بالصراع في اليمن ، وإلى مطلب الولايات المتحدة الأمريكية فيما إذا كانت الجمهورية اليمنية تنوي المضي قدماً في مسار العمل المقترح من الولايات المتحدة من عدمه ، مع اقتراح أن ترسل حكومة الجمهورية اليمنية بعثة للصداقة إلى السعودية [٢] .

وهكذا ، أنهت الولايات المتحدة اتصالاتها بجميع أطراف الأزمة في اليمن ، وبالتالي بدأت الإدارة الأمريكية تطرح اقتراحاً لحل الأزمة اليمنية ، والذي بني على إنهاء الدعم السعودي – الأردني للملكيين مقابل الانسحاب التدريجي للقوات المصرية من اليمن [٣] . غير أن الهجوم الذي وقع على حدود السعودية في ٢ نوفمبر ١٩٦٢م أوقف هذا السعي ، ففي ذلك اليوم قامت مجموعة من المقاتلات المصرية بالهجوم على منطقة الحدود السعودية تم خلاله إسقاط القنابل على خمس مواقع سعودية ، وهو الأمر الذي جعل عمر السقاف نائب وزير الخارجية السعودي في يوم ٣ نوفمبر ١٩٦٢م يدعو هارت Hart مساعد وزير الخارجية الأمريكي إلى نقل رسالة عاجلة من الأمير فيصل للرئيس الأمريكي ، والتي تحدث فيها عن العدوان على الأراضي السعودية ، ومعلناً أن الحكومة السعودية تُحمّل الحكومة المصرية المسئولية عن هذا العدوان ، وأن للسعودية حق الرد ، كما أن الأمير فيصل أراد أن يعرف أين تقف الولايات المتحدة فيما يتعلق بهذا العدوان ، وما هي الإجراءات التي تعتزم إتباعها ؟ . وفي ٤ نوفمبر ١٩٦٢م استدعى الأمير سلطان بن عبد العزيز القائد الأمريكي ويلسون Wilson رئيس بعثة التدريب العسكري الأمريكية بالسعودية وأخبره بأن الحكومة السعودية ستطلب من الحكومة الأمريكية مساعدة رسمية بإنشاء نظام دفاع جوي لأجل الدفاع عن الأراضي السعودية ، ونقل ١١

---

(1) **Ibid** , Telegram from the Department of State to the Legation in Yemen , October 24 , 1962 .

(2) **Ibid** .

(3) **Prem** , 11 / 3877 , Telegram from Home to Macmillan , October 25 , 1962 .

طائرة أمريكية " أف ٨٦ " موجودة بقاعدة الظهران إلى القوات السعودية ، مع استمرار الصيانة والتشغيل لها من المختصين الأمريكيين ، هذا مع المساعدة الأمريكية في إعادة تنظيم الدفاعات السعودية ، وفي ٧ نوفمبر ١٩٦٢م استدعى الأمير سلطان القائد ويلسون مرة ثانية وطلب منه نقل طلب الأمير فيصل من الرئيس كيندي بقيام قوات جوية وبحرية أمريكية بزيارة الأراضي السعودية لتقديم أدلة مقنعة للشعب السعودي وغيره على عمق المصالح الأمريكية بالسعودية [١] .

ورداً على هذه الاعتداءات أرسل الرئيس كيندي في ٢ نوفمبر ١٩٦٢م برسالة إلى الأمير فيصل ، حيث أكد على أن السعودية يمكنها أن تعتمد على الصداقة والتعاون مع الولايات المتحدة في التعامل مع المهام التي تقع أمامها ، وأنها تسعى للحفاظ على سلامة السعودية ، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية لها مصلحة عميقة ودائمة في استقرار السعودية وهي تشاركها القلق إزاء التوترات التي تحدث بالمنطقة وتسعى إلى إيجاد حل للحد من هذه التوترات [٢] ، وفي ٧ نوفمبر ١٩٦٢م أرسل وزير الخارجية الأمريكي إلى سفيره بجده برقية يطلب منه مقابلة الأمير فيصل للتأكيد على قلق وزير الخارجية من رؤية الولايات المتحدة لاعتداءات مصر على الحدود السعودية ، وأن الولايات المتحدة أعربت عن قلقها من هذه الاعتداءات لمصر ، وأنها تقوم بإعداد التدابير العسكرية المناسبة للتأكيد على التزامها تجاه السعودية ، وأن هذه التدابير تشمل زيارات دورية للمدمرات الأمريكية للسواحل السعودية بالبحر الأحمر ، وزيارة الطائرات الأمريكية لقاعدة الظهران ، كما تشمل الترتيبات الأخرى تدريبات عسكرية مشتركة بين القوات الأمريكية والقوات السعودية ، وأن الحكومة الأمريكية توافق أيضاً على تقديم ١١ طائرة " أف ٨٦ " الموجودة بقاعدة الظهران للقوات السعودية طوال فترة الأزمة مع الصيانة والمساعدة التشغيلية ، شريطة أن تضمن الحكومة السعودية أمر استخدامها للأغراض الدفاعية ، وأن المساعدة التشغيلية تكون في داخل الأراضي السعودية ، كما تسمح الحكومة الأمريكية للحكومة السعودية باستخدام كميات محدودة من الرؤوس الحربية الصاروخية إذا تم ضمان عدم استخدامها للعمليات الهجومية خارج الأراضي السعودية ،

---

(1) **F.R.** , Editorial Note , November 8 , 1962 .

(2) **Ibid** , Telegram from the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia , November 2 , 1962 .

على أن تبذل الحكومة السعودية جهودها لإنهاء جميع مشاركاتها العسكرية في اليمن . هذا مع التأكيد على أن الولايات المتحدة لها المصلحة في الحفاظ على استقرار السعودية [١] ، كما أكد وزير الخارجية الأمريكي في نفس البرقية على أنه كان قد تم التخطيط لإعلام السعودية والأردن ومصر بنية الولايات المتحدة الاعتراف بالجمهورية اليمنية في ١٥ نوفمبر ١٩٦٢م بعد مناقشة مجلس العموم البريطاني خطة اتحاد محمية عدن ، ولكن الحكومة الأمريكية أُجبرت على تأجيل المناقشات المؤدية للاعتراف بالثورة اليمنية على أثر الاعتداءات المصرية على الحدود السعودية ، ذلك أن الاعتراف سيكون غير مقبول للأمير فيصل بينما تقوم القوات المصرية بمهاجمة الأراضي السعودية ، وبالتالي يجب التركيز على الجهود لفك الارتباط ما بين القوى المتصارعة باليمن [٢] .

وفي مذكرة بتاريخ ٩ نوفمبر ١٩٦٢م من نائب رئيس الأركان الأمريكي جون هينتجس **John Heintges** إلى وزير الدفاع الأمريكي ذكر بأن رؤساء الأركان المشتركة درسوا الحالة الراهنة التى تتعرض فيها السعودية للتهديد من جراء الأزمة اليمنية ، وانطلاقاً من الافتراض الأساسي بأن المصلحة الأمريكية تتمثل في الحفاظ على النظام السعودي القائم ، لذلك يجب تعزيز الثقة المتبادلة والولاء بين القوات المسلحة السعودية والنظام الملكي السعودي ، وتحديد وتحييد العناصر التخريبية التي تسعى إلى إسقاط الحكومة السعودية ، ومنع مصر من استغلال أي نجاح لها في اليمن ضد السعودية أو في أي مكان آخر ، وتعزيزاً لهذه الأهداف فإن رؤساء الأركان المشتركة أوصوا بأن تكون التدابير العسكرية الأمريكية فى إطار توجيه تعليمات إلى رئيس بعثة التدريب العسكرى الأمريكية بالسعودية لأجل التشاور وبشكل وثيق مع قيادة القوات السعودية ، والقيام بتدريبات مشتركة مع هذه القوات ، ومواصلة زيارات أسطول الشرق الأوسط إلى الموانئ السعودية ، وتقديم المساعدة اللازمة لنشر طائرات " أف ٨٦ " بجدة [٣] .

---

(1) **Ibid** , Telegram from the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia , November 7 , 1962 .

(2) **Ibid** .

(3) **Ibid** , Memorandum from the Joint chiefs of Staff to Secretary of Defense McNanara , November 9 , 1962 .

وتم التأكيد على ضرورة بذل الجهد لأجل تحديد هوية المصالح الإستراتيجية الأمريكية مع بريطانيا ، ليس فقط في الحفاظ على النظام السعودي ، ولكن في حالات أخرى من المحتمل أن تنشأ عن أزمة اليمن ، وكدافع لدعم الولايات المتحدة للسعودية يجب أن تحصل على اتفاق مقبول لصالح بعثة التدريب العسكري الأمريكية بالسعودية ، وكذلك اتفاق على مواصلة استخدام قاعدة الظهران الجوية [١] . وبالفعل بدأت هيئة الأركان الأمريكية في التنفيذ العملي لتوصياتها ، ففي ١٠ نوفمبر أمرت هيئة الأركان الأمريكية المدمرة الأمريكية المقرر أن تزور جدة بالمضي إلى هناك في أقرب وقت ممكن ، مع قيامها بدوريات قبالة المنطقة الساحلية القريبة من الحدود السعودية – اليمنية ، وأُعلن أن الهدف من ذلك هو الحيلولة دون قيام مصر بأعمال بحرية عدوانية ضد السعودية [٢] .

ومن جانب آخر ، كانت التعليمات قد صدرت من الإدارة الأمريكية لسفيرها بالقاهرة في ٨ نوفمبر ١٩٦٢م لكي يبلغ على صبري بأن تفجيرات السعودية تشكل قلقاً بالغاً للولايات المتحدة ، وأنها ستُعقد إلى حد كبير الحل المبكر للأزمة اليمنية ، وكذلك الاعتراف الأمريكي بالنظام اليمنى الجديد ، وطالب بضرورة مقابلة عبد الناصر لمناقشة الوضع باليمن [٣] . كما أرسلت الإدارة الأمريكية أيضاً فى ١٠ نوفمبر ١٩٦٢م إلى القائم بالأعمال الأمريكي باليمن تعليمات للحديث مع القادة اليمنيين حول هذا الأمر[٤] .

على أية حال ، فإن هذه الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة تجاه الهجوم على الأراضي السعودية إنما كانت لأجل الحفاظ على مصالحها هناك بالدرجة الأولى ، غير أنها كانت تعلم أن الإجراء الأهم تجاه الأزمة في اليمن إنما هو المضي قدماً في طريق الحل التوافقي بين أطراف الصراع هناك ، لذلك دعا السيد تالبوت مساعد وزير الخارجية الأمريكي السفير المصري بواشنطن في ١٠ نوفمبر ١٩٦٢م ، حيث أعرب تالبوت عن تقدير بلاده لتأكيدات عبد الناصر حين لقائه بالسفير الأمريكي بالقاهرة في ٩ نوفمبر ١٩٦٢م بعدم غزو الأراضي السعودية ، ورغبته في النظر في أمر فض الاشتباك

---

(1) **Ibid** .
(2) **Ibid** , Memorandum Department of State , November 10 , 1962 .
(3) **Ibid** , Telegram to Cairo , November 8 , 1962 .
(4) **Ibid ,** Telegram to Taiz , November 10 , 1962 .

المتبادل ، وبالتالي فإن الولايات المتحدة ترى أنه من الضروري اتخاذ إجراءات إيجابية والتي تعتقد الولايات المتحدة أنها ستخلق مناخاً مناسباً لحل الأزمة اليمنية ، وهذه الإجراءات تتمثل في توجيه الرئيس كيندي في يوم ١٤ نوفمبر ١٩٦٢م رسائل إلى عبد الناصر وفيصل وحسين والسلال مقترحاً فيها : إنهاء الدعم الخارجي للملكيين ، والانسحاب التدريجي للقوات المصرية من اليمن ، وانسحاب القوات السعودية الأردنية من الحدود اليمنية ، وإصدار بيان من الجمهورية اليمنية لإعادة التأكيد على نية احترام الالتزامات الدولية ، وأنها تسعى لتطبيع العلاقات مع الدول المجاورة والتركيز على الشئون الداخلية . وفي ١٥ نوفمبر ١٩٦٢م تأمل الإدارة الأمريكية أن تحدث الخطوات الآتية : تعلن الولايات المتحدة الاعتراف بالجمهورية اليمنية ، ويصدر بيان من مصر يتحدث عن استعدادها للقيام بعملية فض الاشتباك المتبادل والانسحاب التدريجي للقوات كلما حدث استقرار للأوضاع باليمن وتم إبعاد القوات السعودية والأردنية من الحدود وتوقف الدعم السعودي الأردني عن الملكيين ، ثم تصدر الجمهورية اليمنية إعلاناً يوضح موقفها تجاه ما جاء في رسالة الرئيس كيندي للسلال ، ونظراً للرفض السعودي لاعتراف الولايات المتحدة بالثورة اليمنية لقلقها من تأثير الثورة عليها ، فإن الولايات المتحدة ستؤكد لفيصل من خلال رسالة رئاسية عزمها على دعمه ودعم بلاده وأكد على أن الاعتراف الأمريكي بالجمهورية اليمنية مشروط بعدم القيام بأي أعمال عسكرية من جانب مصر . وفي النهاية طالب بأن يكون الرد المصري حاضراً في يوم ١٢ نوفمبر ١٩٦٢م [١] ، وبالفعل أفادت برقية من السفارة الأمريكية بالقاهرة للخارجية الأمريكية بواشنطن فى ١١ نوفمبر ١٩٦٢م بأن مصر رحبت بالمقترحات الأمريكية [٢] .

أمام ذلك ، رفع وزير الخارجية راسك في ١٢ نوفمبر ١٩٦٢م مذكرة للرئيس كيندي ذكر فيها بأن تأخر الولايات المتحدة فى الاعتراف بالثورة اليمنية كان من أجل عدم الإضرار بمصالح الولايات المتحدة بالمملكة العربية السعودية بالدرجة الأولى ، وأن هذه المصالح أصبحت محمية في ضوء التطورات الأخيرة باليمن ، وبالتحديد فى أعقاب

---

(1) **Ibid** , telegram from the Department of State to the Embassy in the United Arab Republic , November 10 , 1962.

(2) **Ibid** , Telegram from the Embassy in the United Arab Republic to the Department of State , November 11 , 1962 .

الهجمات الجوية المصرية على الأراضي السعودية ، إذ تم التأكيد من جانب الرئيس عبد الناصر على أن بلاده لن تستخدم اليمن كنقطة انطلاق لغزو الأراضي السعودية ، وكذلك التعهد من جانب مصر لأجل تحسين علاقاتها تدريجياً مع السعودية ، واستعدادها وربما السعودية أيضا للنظر في أمر فك الارتباط بين الخصوم في الصراع باليمن ، هذا فضلاً عن تعهد الحكومة الأمريكية بدعمها القوي للحكومة السعودية الجديدة التى شكلت برئاسة الأمير فيصل ، وكذلك تأكيد مصر والجمهورية اليمنية بأنهما لن يسعيا إلى الإضرار بالموقف البريطاني في عدن ، والذي تعتبره الولايات المتحدة ضرورياً لأجل الاستقرار في الخليج العربي وبالتالى لمصالحها هناك . ومن ثم أكد وزير الخارجية الأمريكية في مذكرته على أن الوقت قد حان للولايات المتحدة لكي تعترف بالجمهورية اليمنية ، ذلك أن تأخير الاعتراف سيؤدى إلى تصعيد النزاع المسلح باليمن وتوسيع نطاقه ، وكذلك زيادة السخط الداخلى بالمملكة العربية السعودية والأردن المؤيدتين للملكيين باليمن ، كما أنه سيُعمِّق من ارتباط مصر بالجمهورية اليمنية ، هذا فضلا عن تطور الموقف المناهض للولايات المتحدة ، وربما المؤيد للسوفييت فى النظام اليمنى الجديد [١] .

ثالثاً : الولايات المتحدة والاعتراف بالثورة اليمنية .

كانت الآراء داخل الحكومة الأمريكية بصدد الموقف الذي يجب أن تتخذه الولايات المتحدة من الثورة اليمنية منقسمة إلى فريقين : الأول كان يعارض الاعتراف بالنظام الجديد باليمن على اعتبار أن هذا الاعتراف يشكل تهديداً للنفوذ الغربي في المنطقة ، وخطراً على مصالحه الحيوية فيها ، والفريق الثاني كان يرى ضرورة اعتراف الولايات المتحدة بهذا النظام لأنه سيظهر الولايات المتحدة بمظهر المساند للحركات التقدمية في العالم العربي ، كما أنه سوف يحول دون إتاحة الفرصة أمام السوفييت للتدخل بالمنطقة ، وسيقلل من عداء عبد الناصر للولايات المتحدة الأمريكية [٢] . هكذا كانت إدارة كينيدي تواجه مأزقاً بشأن موقفها من ثورة اليمن ، خاصة إذا ما وضع في الاعتبار القلق الأمريكي من الاعتماد الكلي للنظام الجديد باليمن على الدعم المصري السوفيتي من

---

(1) **Ibid** , Memorandum from Secretary of State " Rusk " to president Kennedy , November 12 , 1962.

[٢] **ممدوح منصور** : مرجع سابق ، ص ص ٢٩٥ – ٢٩٦ .

جانب، والمعارضة الشديدة من السعودية والأردن وبريطانيا لأي شكل من أشكال الاعتراف بهذا النظام من جانب آخر [١] .

لذلك ، امتنعت الولايات المتحدة عن الإعلان عن أى موقف لها تجاه الثورة اليمنية، وقد ردت الإدارة الأمريكية في ٢٧ سبتمبر ١٩٦٢م على البرقية التي أرسلت من القاهرة بعد محادثات بين السادات والسفير الأمريكي والتي دعت الحكومة الأمريكية إلى عدم دعم الأمير الحسن أو الأخذ بنصيحة السعودية للتدخل باليمن ، حيث أكد الرد على أن الاعتراف الأمريكي بالحكومة اليمنية الجديدة يجب أن ينتظر المزيد من المعلومات التي تسمح بتقييم القبول الشعبي ، وفعالية سيطرة الحكومة ، والأدلة على استعدادها لاحترام الالتزامات الدولية ، كما أن الولايات المتحدة لا تخطط للتدخل في شئون اليمن[٢]. وأمام عدم إعلان الولايات المتحدة عن موقفها من الثورة اليمنية أعلن نائب رئيس الوزراء اليمني عبد الرحمن البيضاني في ٧ أكتوبر بأن تأخر الولايات المتحدة الأمريكية في الاعتراف بالثورة اليمنية قد يؤدي إلى تهديد المصالح الأمريكية باليمن[٣] . كما نصح الرئيس عبد الناصر نائب رئيس الوزراء اليمني عبد الرحمن البيضاني بإغلاق السفارتين الأمريكية والبريطانية لأن بلديهما لم يعترفا بالنظام الجمهوري باليمن ، غير أن البيضاني اعتذر عن عدم الأخذ بهذه النصيحة ، ومؤكداً على أن وجود هاتين السفارتين يمكّن اليمن من إبلاغ ما يريد إبلاغه لواشنطن ولندن من خلالهما ، وأنه ليس هناك ضرر من وجودهما ، وبالفعل دعا البيضاني السفير الأمريكي مع مجموعة من السفراء الموجودين باليمن لمؤتمر دبلوماسي شرح فيه ظروف الثورة وأهدافها ، واستنكر مواقف الدول التي تناصب الجمهورية اليمنية العداء دون مبرر واضح[٤].

---

[١] **فواز جرجس** : مرجع سابق ، ص ٢١٤ .

[2] **F. R.** , Telegram from the Department of State to Secretary of State " Rusk " , September 27 , 1962 .

[3] **Abu Jaber** , op. cit., p. 183 .

[٤] **عبد الرحمن البيضاني** : مصدر سابق ، ص ص ٣٧٩ – ٣٨٠ .

– **أحمد حمروش** : قصة ثورة ٢٣ يوليو (عبد الناصر والعرب) ، مكتبة مدبولي ، القاهرة د . ت ، ج ٣ ، ص ٢٢٥ .

على أية حال ، فإن روبرت كومر أكد في مذكرة له أرسلت إلى السيد بوندي Bundy في ٨ أكتوبر ١٩٦٢م على تعرُّض الولايات المتحدة لمزيد من الضغوط للاعتراف بالنظام اليمني الجديد ، وأنه يجب الاحتفاظ بموقفها أطول فترة ممكنة حتى يصبح واضحاً خسارة الملك سعود والملك حسين من تدخلهم باليمن لصالح النظام اليمنى القديم ، ومن ثم لا يلومون الولايات المتحدة عند اعترافها بالثورة اليمنية [١] ، وقد توافقت الحكومة الأمريكية مع الحكومة البريطانية في أمر عدم الاعتراف بالنظام اليمنى الجديد ، حيث أكد رئيس الوزراء البريطاني في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في ١٥ أكتوبر ١٩٦٢م على ضرورة استمرار التشاور مع الولايات المتحدة تجاه سياسة عدم التدخل وعدم الاعتراف بالثورة اليمنية [٢] .

وأمام ذلك ، استدعى عبد الرحمن البيضاني القائم بالأعمال الأمريكي روبرت ستوكي وحمَّله رسالة للرئيس كيندي سأل فيها عن سبب وقوفه معادياً لثورة اليمن وهي لا تتطلع إلى أكثر من رفع مستوى معيشة اليمنيين ، هذا في الوقت الذي يعلن فيه الرئيس الأمريكي أنه يريد مساعدة الشعوب النامية . وقد جاء الرد من الرئيس كيندي ليؤكد على أن الولايات المتحدة لا تقف ضد مصلحة رفع مستوى معيشة الشعب اليمني ، غير أنها ليست واثقة من تأييد أغلبية الشعب اليمني للنظام الجديد باليمن ، وقد رد البيضاني برسالة عبر فيها عن فهمه للموقف الأمريكي ، وطالب بألا تساهم الولايات المتحدة في إثارة عدم الاستقرار بشبه الجزيرة العربية بمساعدة المتمردين على الثورة [٣] . ونظراً لأهمية الموقف الامريكي ، والذي اعتبره البيضاني سبباً في تريث معظم دول العالم في الاعتراف بحكومة الجمهورية اليمنية ، لذلك استدعى البيضاني القائم بالأعمال الأمريكي مرة ثانية وحمَّله رسالة جديدة للرئيس كيندي ، والتي شرح فيها مدى الاستقرار الذي ينعم به النظام الجمهوري في معظم أنحاء اليمن ما عدا بعض المناطق الجبلية في الشمال ، وأكد على أن من يعارضون الثورة هم أقلية ، ولا ينبغي أن يؤدي

---

(1) **Kennedy Library** , National Security files , countries series , Yemen , October 8 1962.

(2) **Cab** 128 / 36 , Copy N. 43 , Meeting of the Cabinet , October 15 , 1962 , p. 426 . - **prem** , 11 / 3877 , Telegram from Foreign Office to Cairo , October 15 , 1962 .

(٣) **عبد الرحمن البيضاني** : مصدر سابق ، ص ٤٠١ .

ذلك إلى تأخير الاعتراف الأمريكي بالجمهورية اليمنية مما يعطل مساعي الحكومة الأمريكية التي تسعى لتحقيق الاستقرار بالجزيرة العربية [١] . وهو الأمر الذي كان يهم الولايات المتحدة بالفعل ، فقد ذكر اللورد " بريفى سيد " فى اجتماع الحكومة البريطانية بتاريخ ١٥ أكتوبر ١٩٦٢م أن الإدارة الأمريكية أبلغت الحكومة المصرية بأن لها مصالح مهمة في شبه الجزيرة العربية ، وهي لن تكون على استعداد لأن تتعرض هذه المصالح للخطر من جراء التطورات في اليمن [٢] .

ورغم أن التقارير الأمريكية في هذا الوقت كانت تتحدث عن سيطرة الجمهورية اليمنية على الأوضاع باليمن ، حيث أكد " سيلي " نائب وزير الخارجية الأمريكي لشئون الجزيرة العربية في تقرير له بتاريخ ١٧ أكتوبر ١٩٦٢م على أن القادة اليمنيين مصممون على إدارة شئون اليمن بأنفسهم دون تأثير خارجي ، وأنهم يبدون الاستعداد لاحترام الالتزامات الدولية والاتفاقيات القائمة مع الولايات المتحدة ، وأن القائم بالأعمال الأمريكي فى تعز باليمن طالب وبشكل قوي ومتكرر بضرورة الاعتراف الفوري بالنظام اليمني الجديد من أجل تعزيز السياسة المعتدلة من جانب هذا النظام ، ولمنعه من التحول إلى المزيد من طلب الدعم من مصر وغيرها من أنواع الدعم الخارجي . غير أن " سيلي " عاد وأكد على أن هناك عوامل تقف ضد الاعتراف المبكر بالثورة اليمنية ، ذلك أن الاعتراف الامريكي سيسمح لمصر التي يتضح دورها في التخطيط للثورة اليمنية القيام بمغامرات مماثلة في أماكن أخرى من شبه الجزيرة العربية ، هذا فضلاً عن معارضة بريطانيا والسعودية والأردن للاعتراف الفوري بالنظام اليمني الجديد ، ومن شأنهم أن ينظروا إلى هذا الاعتراف على أنه امتياز للشراكة الأمريكية مع عبد الناصر ، ومؤشراً على تقليل اهتمام الولايات المتحدة بمصالح شركائها بالمنطقة ، لذلك خلص سيلي في تقريره إلى أنه ليس من الحكمة اعتراف الولايات المتحدة بالجمهورية اليمنية في هذا الوقت ، واقترح توجيه رسالة لعبد الناصر للحد من تورطه باليمن ، والكف عن أعماله ضد الملكيين باليمن والسعودية والأردن ، وإجراء تحركات لإنقاذ ماء الوجه لدى الملك سعود والملك حسين لتمكينهما من الانسحاب بأمان من دعمهما لقوات الأمير الحسن ،

---

[١] نفسه ، ص ٤٤٨ .

[2] **Cab** 128 / 36 , Copy N. 43 , Meeting of the Cabinet , October 15 , 1962 , p. 426 .

ومنح تأكيدات للملكيين بالوقوف إلى جانبهم والحد من تأثيرات عبد الناصر بالجزيرة العربية [١] . لذلك أرسلت الخارجية الأمريكية في ١٧ أكتوبر ١٩٦٢م برقية إلى سفارتها بالقاهرة طالبة منها أن تخبر الحكومة المصرية بأن الاعتراف الأمريكي بالثورة اليمنية قيد المراجعة المستمرة ، وأنه سيتم تسهيل أمر الاعتراف الأمريكي إذا ما خففت مصر المخاوف السعودية والأردنية ولم تُصعَّد من مشاركتها العسكرية باليمن [٢] .

وجاء اللقاء الذي عقده السفير الأمريكي بالقاهرة مع السادات في ١٨ أكتوبر ١٩٦٢م ليؤكد فيه السفير على أن موقف بلاده من الاعتراف بالثورة اليمنية مبني على تجارب للسياسة الأمريكية في حالات أخرى مماثلة ، ولا سيما في أمريكا الجنوبية . وهو ما جعل السادات يؤكد للسفير الأمريكي على أنه يمكن للحكومة المصرية أن تتفهم المنهج الذي تتخذ بموجبه حكومة الولايات المتحدة قرارات الاعتراف . ومع ذلك ، فإن هذا الموقف ليس مفهوماً لحكومة الجمهورية اليمنية ، وليس مفهوماً لدى الشعب اليمني والشعب المصري ، والذين لا يستطيعون تفسير الموقف الحالي للحكومة الأمريكية إلا على أنه تأخير متعمد من جانبها للاعتراف بالنظام الجمهوري باليمن ، وقد أكد السفير على أن السادات لم يضغط من أجل الاعتراف ، هذا على الرغم من إيضاح السادات لأهمية هذا الاعتراف لصالح الولايات المتحدة ومصر سوياً فيما يتعلق بالنشاط السوفيتي باليمن ، وأكد السفير على أن هيكل اتخذ خطاً موازياً لذلك في حديثه معه يوم ١٧ أكتوبر ١٩٦٢م ، وهو ما يعكس أن هذا هو تفكير عبد الناصر نفسه [٣] .

ولتوضيح الأسباب التي تدعو لتأخير الاعتراف الأمريكي بالثورة اليمنية ، أرسل كومر في ١٨ أكتوبر ١٩٦٢م مذكرة للرئيس كيندي أكد فيها على أن نظام الجمهورية اليمنية رغم تقدمه إلا أنه لا يمكنه السيطرة على اليمن بأكمله ، كما أن الحرب القبلية في التلال يمكن أن تستمر لفترة طويلة ، وأنه في الوقت الذي تحاول فيه الإدارة الأمريكية إتمام صفقة توافقية بين أطراف الصراع من خلال عبد الناصر ، فإن الاستعجال في الاعتراف يزيل وسيلة ضغط رئيسية على مصر والجمهورية اليمنية ، كما أن بريطانيا

---

(1) **F. R.** , Paper by the Officer in Charge of Arabian Peninsula Affairs , October 17 , 1962.

(2) **Ibid** , Telegram to Cairo , October 17 , 1962 .

(3) **Ibid** , Telegram from the Embassy in the United Arab Republic to the Department of State , October 18 , 1962.

والسعودية تعارضان بقوة مسألة الاعتراف بالثورة اليمنية في ظل الآثار التي قد تترتب عليها ، وفضلاً عن ذلك ، فإنه حتى هذا الوقت لم يعترف بالجمهورية اليمنية سوى عشرين دولة معظمها من العرب والكتلة السوفيتية ، ورغم تأكيده على أن تكاليف عدم الاعتراف قد تزداد مع مرور الوقت ، إلا أن كومر أكد على أن هناك أهمية للحصول من مصر والجمهورية اليمنية على تأكيدات تجاه مصالح السعودية والأردن وبريطانيا قبل الاعتراف بالنظام اليمني الجديد [١] . خاصة أن القلق البريطاني من تأثير الثورة اليمنية على الوضع في محمية عدن والخليج العربى وهو ما كان يهم الولايات المتحدة كان يدفع بريطانيا إلى رفض الاعتراف ودفع الولايات المتحدة في هذا الاتجاه [٢] .

ولأجل توضيح الموقف الأمريكي من الثورة اليمنية أرسلت الخارجية الأمريكية في ٢٤ أكتوبر ١٩٦٢م برقية إلى روبرت ستوكي القائم بالأعمال الأمريكي باليمن لكي يشرح للجانب اليمني أسباب تأخر الحكومة الأمريكية في الاعتراف بالنظام اليمنى الجديد ، وذلك لتجنب الإضرار بالمصالح الأمريكية في شبه الجزيرة العربية نتيجة للصراع باليمن ، وطالب بضرورة أن تقوم الجمهورية اليمنية بإيفاد بعثة للصداقة إلى السعودية للحد من التوترات القائمة ، وهو ما كانت تسعى إليه الولايات المتحدة بالمنطقة ، والذي يبرر بصورة قوية ضرورة المزيد من التأخير قبل تقديمها الاعتراف بالثورة اليمنية [٣] . والحقيقة أن الولايات المتحدة كانت تسعى في هذه الآونة إلى ضمان مصالحها تجاه الثورة اليمنية قبل الاعتراف بها ، فأصبح الاعتراف مقابل ضمانات من مصر والجمهورية اليمنية بشأن الحفاظ على استقرار الأوضاع بالسعودية والأردن ، وضمان الموقف البريطاني في عدن .

وبالتالي ، يمكن القول أن الولايات المتحدة لم تكن تمانع في الاعتراف بالثورة اليمنية ، ولكنها كانت تريد التريث حتى تضمن مصالحها بالمنطقة تجاه الثورة اليمنية ، حتى أن الغارات التي شنتها القوات المصرية على الحدود السعودية في ٢ نوفمبر

---

(1) **Kennedy library** , National security files , Meetings and Memoranda series , Staff Memoranda Robert W. Komer , October 18 , 1962

(2) **Cab** 128 / 36 , Copy N. 45, Meeting of the Cabinet , October 23 , 1962 , p. 436 .

(3) **F.R.** , Telegram from the Department of State to the Legation in Yemen , October 24 , 1962 .

١٩٦٢م لم تغير من رأي الإدارة الأمريكية في أمر الاعتراف بالثورة اليمنية ، فرغم رسالة التأييد التي أرسلها الرئيس كيندي للأمير فيصل في ٢ نوفمبر ١٩٦٢م على أثر هذه الغارات ، إلا أن الخارجية الأمريكية طلبت من سفيرها بجده عند تسليمه هذه الرسالة أن يشرح للأمير فيصل أن هناك ضرورة للاعتراف الأمريكي بالنظام اليمنى الجديد ، على أن يتم هذا الاعتراف بعد أن تكون الجمهورية اليمنية مستعدة لإقرار الحل التوافقي للأزمة باليمن ، وكذلك بعد الانتهاء من المحادثات مع السلطات المصرية ، وتحديد ما هي التدابير التي يمكن أن توفر لتأمين السعودية [١] . كما أن وزير الخارجية راسك كان قد أكد لسفيره بجده في برقية بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٦٢م على أن الولايات المتحدة كانت قد خططت للاعتراف بالثورة اليمنية في ١٥ نوفمبر ١٩٦٢م ، ولكن الهجمات المصرية عطَّلت هذا الأمر . ومع ذلك ، أكد الوزير على سفيره بضرورة إبلاغ السعوديين بأن الحكومة الأمريكية لا تستطيع الاستمرار في عدم الاعتراف بالجمهورية اليمنية إلى مالا نهاية [٢] .

من أجل هذا ، بدأت الإدارة الأمريكية في بحث أمر الاعتراف بجدية ، ففي ١٢ نوفمبر ١٩٦٢م أرسل وزير الخارجية راسك مذكرة للرئيس كيندي تحدث فيها عن خطة الاعتراف بالثورة اليمنية ، وذلك من خلال إجراء مناقشات مع الأمير فيصل ومصر للوصول إلى صيغة لوقف إطلاق النار المتبادل في الصراع اليمني ، وإعداد رسائل متطابقة يرسلها الرئيس كيندي إلى الرئيس عبد الناصر والأمير فيصل والملك حسين والرئيس السلال لاقتراح إنهاء الدعم الخارجي للملكيين باليمن ، والانسحاب التدريجي للقوات المصرية من اليمن ، وانسحاب القوات السعودية من المناطق المجاورة للحدود اليمنية ، وإصدار بيانات من الجمهورية اليمنية لتجنب القيام بمغامرات خارجية ، مع قيام الحكومة الأمريكية بإخطار حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية الغربيين وأعضاء حلف المعاهدة المركزية " سينتو " بقرار الولايات المتحدة بالاعتراف بالثورة اليمنية ، وأيضاً الحصول على تعهد مسبق من مصر بأنه بمجرد أن تعلن الولايات المتحدة اعترافها

---

(1) **Ibid ,** Telegram from the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia , November 2 , 1962

(2) **Ibid** , Telegram from the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia , November 7 , 1962 .

بالنظام الجمهوري باليمن تقوم مصر بإجلاء قواتها عندما يستقر الوضع باليمن عقب إجلاء القوات السعودية من الحدود ، وبعد توقف دعم السعوديين والأردنيين للملكيين باليمن ، وكذلك السعي للحصول على ضمانات من مصر بعدم مهاجمة الأراضي السعودية ، وبيان من الجمهورية اليمنية بعدم نية الاعتداء على السعودية أو محميات عدن ، وإذا لم يكونوا راغبين في الإدلاء ببيانات فإنه يمكن إرسال تأكيدات بذلك إلى فيصل من الولايات المتحدة الأمريكية ، فإذا تمت الموافقة على ما سبق فإن الإدارة الأمريكية تخطط للإعلان عن اعترافها في ١٥ نوفمبر ١٩٦٢ م [١] .

على أية حال ، فإن الاعتبارات التي كانت تدفع بالولايات المتحدة نحو الحل التوافقي بين أطراف الصراع تمهيداً لاعترافها بالنظام اليمني الجديد كانت كثيرة ، فقد ذكر " تالبوت " مساعد وزير الخارجية الأمريكي فى مذكرة لوزير خارجيته بتاريخ ١٣ نوفمبر ١٩٦٢م بأن السفير الأمريكي بالقاهرة اتصل به ليؤكد على أنه ما لم يتم تطبيق الحل التوافقي الذي اقترحته بلاده على القاهرة في ١٠ نوفمبر ١٩٦٢م على وجه السرعة ، فإن مصر قد تغير رأيها [٢]. وفي نفس المذكرة أكد تالبوت على أن سيطرة الملكيين على جزء من اليمن لا يعني مقدرتهم على السيطرة على المدن الرئيسية مهما كان الدعم الذي يلقونه من السعوديين والأردنيين ، وأن استمرار النزاع لن يؤدي إلا إلى تعقيدات أكبر ، وبالتالي فإن انتهاء الدعم الخارجي سيقلل من حجم الصراع باليمن ، وأن التزام مصر تجاه النظام الجديد باليمن سيدفعها إلى اتخاذ أي تدابير تعتبرها ضرورية لضمان بقاء هذا النظام ، وبما في ذلك مد الأعمال القتالية إلى الأراضي السعودية ، كما أن مصر والجمهورية اليمنية سوف يبديان استعدادهما لاستدعاء السوفييت لأجل الحصول على المساعدة الفعالة إذا ثبتت الحاجة لذلك ، هذا في ظل وجود عدة مئات من المستشارين السوفييت باليمن ، وذكر بأنه من غير المنطقي توقع خفض مصر لقواتها باليمن قبل انسحاب السعوديين والأردنيين ، كما أنه لا يمكن توقع الانسحاب الكامل

---

(1) **Ibid** , Memorandum from secretary of State " Rusk " to president Kennedy , November 12 , 1962 .

(2) **Ibid** , Memorandum from the assistant secretary of state for Near Eastern and South Asian Affairs " Talbot " to Secretary of State " Rusk " , November 13 , 1962 .

للقوات المصرية قبل تحقيق قدر من الاستقرار فى اليمن ، ولفتت المذكرة الانتباه للصعوبات التى تواجهها مؤسسة المساعدات الأمريكية فى مدينة تعز باليمن ، وأن الأمر قد يزداد صعوبة بالنسبة لها إذا تم حجب الاعتراف لمدة أطول ، وفى النهاية أكد على أن الضغوط التى تتعرض لها مصر باليمن قد يدفعها للقبول بالحل التوافقى للأزمة . ويضاف لذلك أن الدعم المفتوح الذي تقدمه الولايات المتحدة للسعودية لتشجيع الاستقرار بها ، يقلل القلق الرئيسي للولايات المتحدة تجاه الاهتمام بالحفاظ على هذا الاستقرار ، كما أن تأثير الاعتراف الأمريكى بالنظام الجديد باليمن سيقل أثره كثيراً على السعوديين من خلال تدابير الدعم المفتوح لهم كرسالة يتم إرسالها من الرئيس كيندى للأمير فيصل ، وزيارات الطائرات العسكرية وكذلك السفن الحربية الأمريكية للسعودية [١] .

ونظراً للشراكة التى تربط بين الولايات المتحدة وبريطانيا تجاه أزمة اليمن ، لذلك جاء رد الفعل البريطاني برفض توجَّه الولايات المتحدة نحو الاعتراف بالثورة اليمنية ، فقد ذكر أمين عام الكومنولث بجلسة مجلس الوزراء المنعقدة فى ١٣ نوفمبر ١٩٦٢م بأن اعتراف الولايات المتحدة بالنظام الجمهورى باليمن من الممكن أن تكون له عواقب وخيمة على محمية عدن ، خاصة أن السلطات الجمهورية باليمن كانت قد أعلنت عن عزمها على تخريب سلطة الحكام المحليين في عدن وكذلك السلطة البريطانية ، ومن شأن دعم الولايات المتحدة لهذا النظام من خلال الاعتراف به أن يشجع القوى المناهضة للوجود البريطانى فى عدن [٢] . كما أن القلق من مخاطر الاعتراف الأمريكي دفعت بحاكم عدن جونستون **Johnston** إلى أن يطلب من حكومته الضغط على الحكومة الأمريكية لوقف اعترافها بالنظام اليمنى الجديد ، فمن وجهة نظره يمثل الاعتراف خطأً كبيراً على مصالح الولايات المتحدة وبريطانيا [٣] . وهو ما أكد عليه مجلس الوزراء البريطاني في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٣ نوفمبر ١٩٦٢م ، إذ طُلب من رئيس الوزراء وبالتشاور مع وزير خارجيته بذل المساعي لدى حكومة الولايات المتحدة لتأجيل أمر الاعتراف بالنظام اليمنى الجديد [٤] . وبالفعل طلب وزير الخارجية البريطاني اللورد هوم **Home** فى لقائه

---

(1) **Ibid** .

(2) **Cab** 128 / 36 , Copy N. 41, Meeting of the Cabinet , November 13 , 1962 , p.490.

(3) **prem** , 11 / 3878 , Telegram from Johnston to Sos Colonies, November 13 , 1962.

(4) **Cab** 128 / 36 , Copy N. 41 Meeting of the Cabinet , November 13 , 1962 , p. 490.

مع وزير الخارجية الأمريكي في ١٣ نوفمبر ١٩٦٢م تأخير الولايات المتحدة خطط اعترافها بالجمهورية اليمنية ، وبعد ظهر نفس اليوم اتصل هوم بوزير الخارجية الأمريكي لنقل قلق بريطانيا بشأن عدن والحاجة إلى الحصول على ضمانات من عبد الناصر مقابل اعتراف الولايات المتحدة ، وقد رد راسك بأن الولايات المتحدة لن تعترف بالجمهورية اليمنية بدون التزام من جانب مصر بالبدء في فك الارتباط العاجل [١] . وفي ١٤ نوفمبر ١٩٦٢م أرسل ماكميلان برسالة إلى الرئيس كيندي يطلب فيها من الولايات المتحدة أن تحجب اعترافها إلى أن تقدم مصر تقريراً زمنياً نهائياً للانسحاب الكامل من اليمن[٢].

ورداً على ذلك ، أرسل الرئيس كيندي في ١٥ نوفمبر ١٩٦٢م خطاباً لرئيس الوزراء البريطاني ماكميلان **McMillan** تحدث فيه عن خطة الولايات المتحدة لإنهاء الصراع باليمن وذلك بتحقيق الانسحاب السريع والمرحلي للقوات المصرية من اليمن ، وإنهاء الدعم الخارجي للملكيين ، وانسحاب القوات السعودية والأردنية من محيط الحدود اليمنية ، ومع تنفيذ الانسحاب يتم الاتصال بين أطراف الصراع من خلال طرف ثالث والذي من الممكن أن يكون الأمم المتحدة ، مع توجيه رسائل خاصة بهذه الخطة للرئيس عبد الناصر والأمير فيصل والملك حسين والرئيس السلال ، ولأجل تنفيذ ذلك يصدر بيان من مصر يشير إلى استعدادها لإجراء فض الاشتباك المتبادل ، والإسراع بإزالة القوات على مراحل ، وبشكل عاجل يتم انسحاب القوات السعودية والأردنية من المنطقة الحدودية لليمن ، مع توقف دعمهما للملكيين ، وكذلك تأكيد الجمهورية اليمنية عزمها على احترام الالتزامات الدولية ، والسعي إلى تطبيع العلاقات مع الدول المجاورة ، وبمجرد أن يصدر عبد الناصر والسلال تصريحيهما سيتم الاعتراف من الولايات المتحدة بالجمهورية اليمنية [٣] .

---

(1) **F.R.** , Memorandum Department of State , November 13 , 1962 .

(2) **Kennedy library** , Message from Prime Minister Macmillan to president Kennedy , November 14 , 1962 .

(3) **Ibid ,** Message from president Kennedy to Prime Minister Macmillan , November 15 , 1962 .

وأكد كيندي في خطابه على أن هدف الولايات المتحدة من تنفيذ هذه الخطة دون انتظار لقبول السعودية والأردن للمقترحات هو اعتقاد الإدارة الأمريكية أن صدمة اعترافها بالجمهورية اليمنية ستدفع الأمير فيصل والملك حسين إلى التخلى عن مغامرتهما في اليمن ، هذا مع خشية الولايات المتحدة من عدم التوصل إلى اتفاق مسبق بين جميع الأطراف بشأن طبيعة وشروط فك الارتباط ، وبشأن القلق البريطاني من تأثير الاعتراف الأمريكي على وضع بريطانيا في عدن أكد كيندي على أن البيان الذي ستصدره الجمهورية اليمنية سيتم التعهد فيه بعدم التدخل في عدن ، وأنه يمكن للولايات المتحدة أن تطلب من الرئيس السلال التنصل من أي مشاريع على الأراضي المجاورة وبما في ذلك السعودية وعدن ، وأنه يمكن أن يُطلب من الرئيس عبد الناصر التأكيد على هذه النقطة مع الجمهوريين باليمن ، وفي النهاية أكد كيندي على أن التأخير في الاعتراف ليس في صالح الولايات المتحدة وبريطانيا [١] . وقد رد ماكميلان على الخطاب في ١٦ نوفمبر ١٩٦٢م معرباً عن أمله في أن يكون بيان عبد الناصر بشأن الانسحاب محدداً قدر الإمكان ، وأن تصريحات السلال سوف تؤكد على الابتعاد عن أى أعمال تجاه عدن ، وتتضمن نداءً إلى اليمنيين في عدن للتصرف كمواطنين ملتزمين بالقانون وطلب تأخير الاعتراف الأمريكي لإتاحة الوقت للمناقشات الدائرة داخل اليمن بشأن مقترحات الاندماج البريطاني[٢] .

غير أن الولايات المتحدة لم تأخذ بمطلب التأخير ، ففي ١٦ نوفمبر ١٩٦٢م اجتمع البيضاني مع ستوكي القائم بالأعمال الأمريكي باليمن بناء على طلب الأخير ، والذي صرح عقب الاجتماع بأنه يأمل فى أن تعترف بلاده بالجمهورية اليمنية قريباً [٣] . وفي نفس اليوم بدأت الولايات المتحدة فى تنفيذ خطتها لإنهاء الأزمة باليمن ، حيث أرسل وزير الخارجية راسك إلى سفيره بالقاهرة طالباً منه تسليم رسالة الرئيس كيندي للرئيس عبد الناصر ، وأن يعرب عن أسف الحكومة الأمريكية للصعوبات التي حالت دون تلبية الجدول الزمني لتنفيذ المقترحات التي تم بحثها قبل أسبوع بواشنطن مع السفير المصري ، وبالتالي تأخير اعتراف الولايات المتحدة بالجمهورية اليمنية ، وأنه قد أُدخلت بعض

---

(1) **Ibid** .

(2) **Ibid** , Message from Macmillan to president Kennedy , November 16 , 1962 .

(٣) **عبد الرحمن البيضاني** : مصدر سابق ، ص ص ٤٧٨ – ٤٧٩ .

التحسينات على المقترحات السابقة ، وكذلك أوصته بتوضيح أن الخطة الأمريكية تتوخى أمر العلاقات بين الجمهورية اليمنية والسعودية ، والتي من الأفضل أن تتم تسويتها ثنائياً بين البلدين من قبل السلال ، وذلك بعرض إرسال مبعوثين من اليمن إلى السعودية للتباحث ، وأن الولايات المتحدة ستشجع الأمير فيصل على ذلك ، وأنه يجب التأكيد على الطبيعة التصالحية في البيان اليمني ، خاصة في ضوء الكلمات التحريضية التي تصدر من صنعاء ، ويجب التوضيح لعبد الناصر أن اعتراف الولايات المتحدة يعتمد على البيانات المرضية من مصر والجمهورية اليمنية[١].

ومن جانب آخر ، تم في ١٦ نوفمبر ١٩٦٢م تسليم رسالة كيندي للأردن ، والتي أعرب فيها عن أسف بلاده أن ترى الخلافات التي نشأت بين الدول التي ترغب الولايات المتحدة في الحفاظ على علاقات الصداقة معها ، مع الشعور بالقلق تجاه الصراع في اليمن ، والذي من الممكن أن يعرِّض المنطقة للخطر ، لذلك حثَّت الرسالة إلى توقيف الصراع من خلال الخطة التي وضعتها الإدارة الأمريكية ، وقد عرضت الرسالة هذه الخطة ، مع التأكيد على أن الحكومة الأمريكية سوف تعلن اعترافها بالنظام اليمنى الجديد بمجرد إصدار مصر والجمهورية اليمنية البيانات التي جاءت في الخطة الأمريكية لإنهاء هذا الصراع ، وطلب الرئيس كيندي ضرورة التعاون لإنهاء الصراع في اليمن قبل دخوله في مرحلة أكثر خطورة [٢]. وفي يوم ١٨ نوفمبر ١٩٦٢م تم تسليم رسالة الرئيس كيندي لليمن ، حيث قام القائم بالأعمال الأمريكي بتسليمها إلى عبد الرحمن البيضاني ، وقد أكد القائم بالأعمال في المقابلة على أن حكومته تدرس بعناية وجدية مسألة الاعتراف بحكومة الجمهورية اليمنية ، وقال بأنه لمس تأييد الشعب اليمني للثورة [٣] .

وعلى الجانب السعودي ، قام السفير الأمريكي بجدة في ١٩ نوفمبر ١٩٦٢م بتسليم نفس الرسالة إلى الأمير فيصل ، والذى أكد على أنه تلقى نسخة من نص الرسالة من سفيره بواشنطن عمر السقاف ، وذكر بأن ما جاء بها أمر مؤسف للغاية ، وأنه لم

---

(1) **F.R**. Telegram from the Department of State to the Embassy in the United Arab Republic , November 16 , 1962.

(2) **Ibid** , Telegram from the Department of State to the Embassy in Jordan , November 16 , 1962 .

(٣) **الأهرام** ، بتاريخ ١٩ نوفمبر ١٩٦٢م .

يكن يتوقع من الرئيس الأمركي وحكومته أن يضعوا بلاده في هذا الموقف ، هذا في الوقت الذي اعتمدت فيه بلاده على الحكومة الأمريكية في هذه الأزمة ، وأكد على أن تسوية الأزمة بالصورة التي جاءت بها الرسالة هو في الواقع ما يريده عبد الناصر ، وهذا يعني أن وجهة نظر عبد الناصر هي التي اعتمدتها الإدارة الأمريكية ، وفُرضت على السعودية . وأكد فيصل على رفض اقتراح زيارة وفد يمني إلى السعودية من قبل السلال ، حيث ذكر بأن حكومته اعترفت بالإمام البدر كإمام للـيمن ، ولم تعترف بالجمهورية اليمنية [١] .

وقد أبدى فيصل قلقه من عبارة " انسحاب القوات الخارجية من اليمن على مراحل " ، والتي وردت في رسالة كيندي ، حيث اعترض فيصل على أن يكون الانسحاب على مراحل ، وأنه يجب أن يكون على مرحلة واحدة ، وأن الانسحاب بهذه الصورة سيؤدي إلى أن يصبح الأمر بأيدي عبد الناصر ، وعن مطلب انسحاب القوات التي دخلت اليمن بعد الثورة إلى الحدود اليمنية ، سأل فيصل عن كيفية توقع الحكومة الأمريكية أن ينقل جانب واحد قواته إلى المواقع المطلوبة داخل أراضيه بينما يُسمح للجيوش الخارجية بالاستمرار بالبقاء باليمن ، وعندما رد السفير بأن قوات مصر سوف تغادر اليمن ، أكد فيصل بأنه بمجرد مغادرة المصريين لليمن فلن يهم الحكومة السعودية إذا كان اليمنيون سيحتفظون بقوات على الحدود السعودية من عدمه . واعترض فيصل أيضاً على أمر إنهاء الدعم للملكيين ، وسأل عن سبب عدم تطبيق نفس الشرط على الجانب الآخر ، وهل هذا يعني أن الحكومة الأمريكية تعمد إلى أن تعطي الفرصة للجمهوريين لتصفية القوات التابعة للملكيين ، وحينما رد السفير الأمريكي بأن بلاده تبغى من وراء ذلك إنهاء القتال باليمن ، أكد فيصل على أنه ليس هناك قوة تستطيع أن توقف القتال باليمن لأن جانباً واحداً من الجانبين يجب أن يسود ، وأن من يعتقد خلاف ذلك فهو لا يعرف طبيعة اليمنيين ، وأن فرض هذا الأمر هو في الواقع تصفية للملكيين[٢] .

وأمام اعتراض فيصل على خطة الولايات المتحدة لإنهاء النزاع باليمن ، أكد السفير الأمريكي له بأن الولايات المتحدة تريد من هذه الخطة أن تأخذ قراراً حاسماً تجاه

---

(1) **F.R.** , Telegram from the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State , November 19 , 1962 .

(2) **Ibid** .

الثورة اليمنية وهو الاعتراف بها ، غير أن فيصل أكد على أن حكومته لن توافق على الاعتراف بالثوريين باليمن إلا بعد أن يتم انسحاب كامل وتام لجميع القوى الخارجية من اليمن ، وأن الحكومة السعودية ستواصل اعترافها ودعمها للإمام البدر كإمام لليمن ، ولن يتأثر هذا الموقف بأي حال من الأحوال بالاعتراف الأمريكي ، والذي يجب ألا يتم قبل إتمام الانسحاب الكامل للقوات التابعة لمصر من اليمن ، ودعا الحكومة الأمريكية إلى عدم الثقة بعبد الناصر ، كما اعتبر فيصل أن الاعتراف الأمريكي سيكون ضربة مدمرة للروح المعنوية للملكيين . وأن هذا الاعتراف سوف يرضي عبد الناصر ، لأنه سيعتبره انتصاراً له في الحرب ، حتى في ظل تنفيذه للانسحاب ، ذلك أنه سيكون قد أسس باعتراف الولايات المتحدة لسلسلة من الاعترافات بالجمهورية اليمنية ، والتي ستكون ملزمة للقبول في إطار الاتفاقيات والمواثيق الدولية . ورغم هذه الانتقادات فإن فيصل اتفق مع مطلب انسحاب جميع القوى من اليمن وترك الفرصة لليمنيين لاختيار النظام الحاكم الذي يريدونه [١] .

وبذلك ، يمكن القول أن السعودية رفضت خطة الولايات المتحدة لإنهاء الصراع باليمن وبالطبع كان الرفض الأردني مصاحباً لها ، بينما جاء الرد المصري بالموافقة على الخطة الأمريكية من خلال الرسالة التي أرسلها عبد الناصر للرئيس كيندي في ١٨ نوفمبر ١٩٦٢م ، وإن كان قد أكد على ضرورة التشاور مع السلال في ذلك ، حيث كان قد أرسل للسلال رسالة بتاريخ ١٩ نوفمبر ١٩٦٢م مقترحاً عليه قبول المقترحات الأمريكية [٢] . وبالتالي مضت الولايات المتحدة في خطتها ، حيث كانت الإدارة الأمريكية مقتنعة بضرورة الاعتراف بالثورة اليمنية ، فقد تقدم روبرت كومر في ٢١ نوفمبر ١٩٦٢م بمذكرة إلى الرئيس كيندي ، والتي أكد فيها على المضي قدماً في خطة فك الارتباط بعد قبول مصر للاقتراح الأمريكي بتزامن البيانات التي ستصدر من جانبها والجمهورية اليمنية مع الاعتراف الأمريكي ، خاصة مع حقيقة انتصار الجمهورية اليمنية

---

[1] **Ibid** .

[٢] **محمد حسنين هيكل** : سنوات الغليان ، ج١ ، ص ٦٤٤ .

في الصراع الدائر باليمن [١]. وهذا ما أكدت عليه صحيفة نيويورك تايمز NewYork Times في مقالها الافتتاحي بتاريخ ٢٣ نوفمبر ١٩٦٢م ، حيث ذكرت بأن حكومة الثورة باليمن تسيطر سيطرة تامة على جميع الأراضي اليمنية ، وأن هذه السيطرة كافية للاعتراف بنظام الحكم الجديد باليمن [٢] .

ورغم هذا ، فإن روبرت كومر في مذكرته السابقة أكد على ضرورة إعطاء بريطانيا وقتاً كما يريد ماكميلان رئيس الوزراء البريطاني لأجل تحديد موقف بلاده من أمر الاعتراف بالنظام الجديد باليمن [٣] ، حيث أكد وزير الخارجية البريطاني في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩٦٢م أن هذا الأمر سيكون معقداً ، ذلك أن الاعتراف بالنظام الجمهوري باليمن سيكون له أثر محبط في مستعمرة عدن ، واعتراف الولايات المتحدة بهذا النظام سيجعل من المحتم على بريطانيا أن تحذو حذوها في هذا الاتجاه ، والذي سيعتمد في كثير منه على الشروط الدقيقة للبيانات التي سيدلي بها عبد الناصر والسلال ، وأكد على ضرورة أن تدرك حكومة الولايات المتحدة في مفاوضاتها مع مصر والجمهورية اليمنية مصالح بريطانيا في عدن [٤]. والحقيقة أن الإدارة الأمريكية كانت تدرك هذه المصالح بالفعل ، فقد أكد كومر في مذكرته للرئيس كيندي بتاريخ ٢٨ نوفمبر ١٩٦٢م على أنه يجب الحصول على إعلان عام مرض من الجمهورية اليمنية ، والذي يشيرون فيه إلى عدن والاتحاد الجديد باليمن على حسب طلب بريطانيا ، وأن الاحتياطي لذلك هو أن تعلن الجمهورية اليمنية أنها مستعدة للانضمام إلى معاهدة عام ١٩٣٤م مع بريطانيا ، والتي تلزمهم باحترام سيادة عدن ، وأن يفسر بيان الاعتراف الأمريكي ذلك على وجه التحديد [٥] ، غير أن السلال كان قد رفض في محادثاته مع الأمريكيين الإشارة إلى عدن في بيانه ، وأن كان قد وافق على

---

(1) **Cab** 128 / 36 , Copy N. 39 , Meeting of the Cabinet , November 27 , 1962 , p. 516 .

- **F.R.** Memorandum from Robert W. Komer of the National Security Council Staff to the president Kennedy , November 21 , 1962 .

(٢) **عبد الرحمن البيضاني** : مصدر سابق ، ص ٤٩٠ .

(3) **F.R**. Memorandum from Robert W. Komer of the National Security Council Staff to the president Kennedy , November 21 , 1962.

(4) **Cab** 128 / 36 , Copy N. 39 , Meeting of the Cabinet , November 27 , 1962 , p. 516 .

(5) **F.R.** Memorandum from Robert W. Komer of the National Security Council Staff to the president Kennedy , November 28 , 1962 .

احترام معاهدة صنعاء لعام ١٩٣٤م التي أسست للحدود القائمة [١] . ورغم أن الأمريكيين كانوا مقتنعين بأن الصفقة التي تم التوصل إليها مع الجمهوريين باليمن كانت مقبولة من جانب بريطانيا ، إلا أن ماكميلان رئيس الوزراء البريطاني أراد مزيداً من التنازلات ولاسيما الالتزام الثابت من جانب الجمهورية اليمنية بالاعتراف بحدود جنوب الجزيرة العربية [٢]. لذلك أكد ماكميلان في جلسة الحكومة البريطانية بتاريخ ٦ ديسمبر ١٩٦٢م على سعيه لإقناع الحكومة الأمريكية بتأخير الاعتراف بالنظام الجمهوري اليمني لضمان الحصول على تنازلات من مصر والجمهورية اليمنية مقابل هذا الاعتراف[٣].

والحقيقة أن الولايات المتحدة لم تكن لتأخذ بهذا المطلب البريطاني ، بعد أن كانت قد وصلت إلى المراحل النهائية في مفاوضاتها مع مصر والجمهورية اليمنية ، وهو ما أكد عليه الناطق باسم الأمم المتحدة في تصريح له بتاريخ ٢ ديسمبر ١٩٦٢م ، وكذلك تأكيد محمود رياض رئيس وفد مصر بالأمم المتحدة على قبول بلاده للخطة الأمريكية[٤]. لذلك ، أكد بروبيك السكرتير التنفيذي لوزارة الخارجية الأمريكية في مذكرة رفعها إلى بوندي مساعد الرئيس الأمريكي لشئون الأمن القومي في ٦ ديسمبر ١٩٦٢م على ضرورة شروع الحكومة الأمريكية في الاعتراف بالجمهورية اليمنية ، وأن تتفق فوراً مع مصر والجمهورية اليمنية على توقيت الإعلان عن بياناتهما وعن بيان الحكومة الأمريكية . وقد برر بروبيك ضرورة الاعتراف الأمريكي بعدم تمكن الملكيين من استعادة السيطرة الفعلية على اليمن في ظل وجود القوات المصرية ، وأكد على أن الفشل في الاعتراف بالنظام اليمني الجديد سيؤدي إلى تصعيد الصراع والذي من الممكن أن يُعرَّض استقرار شبه الجزيرة العربية بأكملها للخطر ، وإلى زيادة كبيرة في التأثير السوفيتي بالمنطقة ، فضلاً عن خطورة إنهاء الوجود الأمريكي باليمن [٥] . وبالفعل كان الوجود الأمريكي معرضاً للخطر ، فقد أعلن الرئيس السلال في ١٤ ديسمبر ١٩٦٢م تهديده بإغلاق مقرات

---

(1) **prem** ,11/4356 ,Telegram from Washington to Foreign Office , December 11 , 1962 .

(2) **Ibid** , 11 / 4356 , Telegram from Macmillan to home , December 4 , 1962 .

(3) **Cab** 128 / 36 , Copy N. 41 , Meeting of the Cabinet , December 6 , 1962 , P.536 .

(٤) عبد الرحمن البيضاني : مصدر سابق ، ص ٥٠٥ .

(5) **F.R.**, Memorandum from the Department of State Executive Secretary " Bruback to the president's special Assistant for national security affairs " Bundy " , December 6 , 1962 .

البعثات الدبلوماسية الأجنبية باليمن لكل الدول التي لم تعترف بحكومة الثورة اليمنية [١] . ومع تأكيد بروبيك على أمر الاعتراف الأمريكي بالثورة اليمنية ، اقترح ضرورة العمل على تطمين حلفاء الولايات المتحدة بالمنطقة ، لكي يصبح أمر الاعتراف الأمريكي مقبولاً لديهم ، لذلك طالب بالإفراج عن رسالة التأييد التي أرسلها الرئيس كيندي للأمير فيصل في ٢٥ أكتوبر ١٩٦٢م ، وطالب بمواصلة زيارات القوات العسكرية الأمريكية للأراضي السعودية ، وأن يتم تسليم رسالة للملك حسين من الرئيس كيندي يؤكد فيها الأخير على أهمية المصالح الأمريكية الأردنية المشتركة بالمنطقة[٢].

ومن جانب آخر ، تم في ١٤ ديسمبر ١٩٦٢م إبلاغ الحكومة البريطانية من خلال السفارة الأمريكية بلندن بنية الولايات المتحدة الاعتراف بالثورة اليمنية ، حيث تم التأكيد على أن الجمهورية اليمنية سوف تحترم جميع المعاهدات التي أبرمتها الحكومة السابقة ، كما أن الولايات المتحدة سوف تضمن الموقف البريطاني بعدن ، وذلك بالإشارة لمعاهدة صنعاء في بيانها ، كما أن عبد الرحمن البيضاني أبلغ القائم بالأعمال الأمريكي بأنه عندما يقدم الوزير المفوض البريطاني أوراق اعتماده إلى الرئيس السلال فإن الأخير سيضع تعهدات عامة لمراعاة هذه المعاهدة ، وتم التأكيد على أن لدى بريطانياً الوقت الكافي لتقييم الموقف قبل إعلان الولايات المتحدة اعترافها بالجمهورية اليمنية ، ذلك أن حكومة الولايات المتحدة مقتنعة بأن مزيداً من التأخير في الاعتراف سوف يؤثر سلباً على المصالح الأمريكية البريطانية باليمن[٣].

على أية حال ، فإن الولايات المتحدة كانت قد أخذت قرارها بالاعتراف ، لذلك تم إبلاغ السفارة الأمريكية بالقاهرة ومثيلتها بصنعاء في ١٤ ديسمبر ١٩٦٢م لكي تبلغا السلطات المصرية واليمنية بأن الولايات المتحدة سوف تعلن اعترافها بالجمهورية اليمنية في ظرف ١٢ أو ٢٤ ساعة ، وذلك عقب إعلان مصر والجمهورية اليمنية بياناتهما المتفق عليها مع الإدارة الأمريكية . وتم إبلاغ السفارتين بصيغة البيانين اللذين

---

[١] إدجار أوبلانس : مرجع سابق ، ص١٦٣ .

[2] **F.R.**, Memorandum from the Department of State Executive Secretary " Brubeck to the president's special assistant for national security affairs " Bundy " , December 6 , 1962 .

[3] **Ibid** , Telegram from the Department of State to the Embassy in the United Arab Republic , December 14 , 1962 .

سوف تصدرهما القاهرة وصنعاء قبل الاعتراف الأمريكي . كما طلب من السفير الأمريكي بالقاهرة أن يخبر المسئولين المصريين بأن الحكومة الأمريكية لا تصر على أن يتضمن البيان الذى ستصدره القاهرة ذكر معاهدة صنعاء ، على أن تشير الحكومة الأمريكية فى بيانها لهذه المعاهدة كأحد المعاهدات المدرجة فى الالتزامات الدولية للجمهورية اليمنية ، مع التأكيد على نية تنفيذ كل من مصر والجمهورية اليمنية لتعهداتهما ، كما طُلب من القائم بالأعمال الأمريكى فى صنعاء التأكيد على السلطات اليمنية أن تشير بدقة فى بيانها إلى التعهدات التى التزمت بها [١] .

فى هذا الوقت أصدر عبدالرحمن البيضانى فى١٥ ديسمبر بياناً تحدث فيه عن حلف عدوانى قد اكتمل من بريطانيا والسعودية والأردن ضد الثورة اليمنية ، والذى يقوم بتهريب الأسلحة والأموال إلى اليمن ، وكذلك تدريب المرتزقة و دفعهم للأراضى اليمنية ، ومؤكداً فى بيانه على عدم وقوف الحكومة اليمنية مكتوفة الأيدى أمام هذه الأعمال ، وأنها تحتفظ لنفسها بكامل الحق لاتخاذ ما يلزم من إجراءات للدفاع عن الشعب اليمنى فى مواجهة العدوان[٢]. وفى نفس اليوم التقى عبدالرحمن البيضانى مع القائم بالأعمال الأمريكى ، والذى طالب بألا تقدم حكومة اليمن على أى إجراء عنيف ضد جيرانها حتى لا يتم عرقلة اعتراف الحكومة الأمريكية الذى اوشكت على إعلانه ، وقال بأن حكومته تبحث عن الأسلوب الأمثل لإخراج بيان الاعتراف بعد أن رفضت السعودية والأردن الاشتراك فى الحل الذى اقترحته الحكومة الأمريكية ، وقد رد البيضانى بأنه فى وسعه أن يعلن باسم الحكومة اليمنية من جانب واحد التزام حكومة الجمهورية اليمنية بجميع ما كان سيطلب منها بمقتضى هذا الحل ، وفى اليوم التالى ١٦ ديسمبر ١٩٦٢م أبلغ القائم بالأعمال لعبدالرحمن البيضانى رد الرئيس كيندى على ما أبداه البيضانى سابقاً ، حيث استحسن كيندى عدم إعلان شئ من جانب واحد ، وأن الولايات المتحدة تثق فى حسن نوايا سلطة الجمهوريين باليمن ، وأنه يستحسن الانتظار حتى يتم إعلان ذلك عند اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالحكومة اليمنية ، فيكون الاعتراف الأمريكى رداً

---

(1) **Ibid** .

(٢) الأهرام ، بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٦٢م .

على البيان اليمنى ، وقد اعتبر عبد الرحمن البيضانى الموقف الأمريكي انتصاراً للثـورة اليمنية[١].

وفى ١٧ ديسمبر استدعى عبدالرحمن البيضانى القائم بالأعمال الأمريكى وأبلغـه بأن حكومتى اليمن ومصر تلتزمان بضبط النفس وتنتظران من حكومة الولايات المتحـدة الأمريكية أن تقوم بدورها الطبيعى نحو إيقاف العدوان على اليمن ، والمساعدة فى إقرار السلام بالمنطقة وعلى أثر ذلك زار القائم بالأعمال الأمريكي باليمن عبد الرحمن البيضانى فى يوم ١٨ ديسمبر ١٩٦٢م وأبلغه رسمياً أن حكومته سوف تعلن اعترافهـا بحكومـة الجمهورية اليمنية فى تمام الساعة ١٢ من صباح يوم ١٩ ديسمبر ١٩٦٢م ، و أبلغه أن الحكومة الأمريكية استحسنت اقتراح قيام البيضانى باسم الحكومة اليمنية بـإعلان بيـان حكومته من جانب واحد طالما أنه يمثل حقيقة نوايا حكومة اليمن [٢] . وعقب هذا اللقـاء خرج عبد الرحمن البيضانى فى مؤتمر صحفى ليعلن بأن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وافقت بعد مفاوضات على الاعتراف بالجمهورية اليمنية [٣] .

وقد جاء البيان الذى أعلنه البيضانى فى يوم ١٨ ديسمبر ١٩٦٢م والمتفق عليـه مع القائم بالأعمال الأمريكى ليؤكد على عزم الجمهورية اليمنية على رفع مستوى معيشة الشعب اليمنى ، والسعى إلى إقامة علاقـات وديـة مـع جميـع الـدول ، وأن سياسـة الجمهورية اليمنية تقوم على احترام التزاماتها الدولية ، وبما فى ذلك جميـع المعاهـدات التى التزمت بها الحكومات اليمنية السابقة ، وكذلك التزاماتها بميثـاق الأمـم المتحـدة وميثاق جامعة الدول العربية ، وأن الجمهورية اليمنية ترغب فى العيش بسلام مع جميع جيرانها ، وتدعو جميع اليمنيين إلى احترام القانون فى البلاد التى يقيمون على أراضـيها ، وأن الثورة سوف تركز جهودها على شئونها الداخليـة مـن أجـل رفـع المسـتوى الاقتصادى والاجتماعى للمواطنين اليمنيين [٤] . وعقب البيان ذكر البيضانى أنـه ينتظـر اعتراف الولايات المتحدة بالجمهورية اليمنية خلال ٢٤ ساعة طبقـاً للاتفـاق المعقـود

---

[١] عبد الرحمن البيضاني : مصدر سابق ، ص ٥٣٧ .

[٢] نفسه ، ص ٥٣٨ .

[٣] إدجار أوبلانس : مرجع سابق ، ص١٦٣ .

[٤] الأهرام ، بتاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٦٢م .

- **F.R.** , Editorial Note , December 20 , 1962 .

بينهما ، وأن بلاده سوف تبدأ صفحة جديدة فى علاقاتها بالولايات المتحدة [١] . وعقب صدور البيان اليمنى ، أذاع عبد القادر حاتم وزير الثقافة المصري فى ١٨ ديسمبر ١٩٦٢م بياناً باسم الحكومة المصرية أكد فيه على تأييد بلاده لما جاء فى الإعلان اليمنى ، وأن مصر تُعبَّر عن استعدادها لوقف الاشتباك المسلح من جانبها ، وأن تبدأ فى سحب قواتها الموجودة فى اليمن تدريجياً إذا ما انسحبت القوات السعودية والأردنية من مناطق الحدود اليمنية ، وإذا توقفت المساعدات السعودية والأردنية والخارجية للملكيين وأيضاً حينما تطلب الجمهورية اليمنية ذلك [٢] . وقد أعقب ذلك استقبال على صبرى فى ١٨ ديسمبر ١٩٦٢م للقائم بأعمال السفارة الأمريكية بالقاهرة وليم بوزويل William Bouzwal بناء على طلب الأخير ، والذي تحدث عن أن حكومته سوف تعلن اعترافها بحكومة الجمهورية اليمنية خلال ٢٤ ساعة [٣] .

وبالفعل أعلن روبرت ستوكى القائم بالأعمال الأمريكي باليمن فى يوم الأربعاء الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٦٢م فى مؤتمر صحفى قرار اعتراف بلاده بحكومة الجمهورية اليمنية [٤] . وصدر فى نفس اليوم البيان الأمريكى ، والذى تحدث عن ترحيب الحكومة الأمريكية بإعادة تأكيد الجمهورية اليمنية على نواياها نحو احترام التزاماتها الدولية ، ورغبتها في تحسين وإقامة علاقات صداقة مع جيرانها ، وعزمها على التركيز على شئونها الداخلية للنهوض بمستوى معيشة الشعب اليمني ، وترحب أيضاً بالنداء الذي جاء في بيان الجمهورية اليمنية إلى اليمنيين المقيمين في المناطق المتاخمة لليمن بأن يخضعوا كمواطنين لسلطة القانون ، وأن الحكومة الأمريكية أحيطت علماً باحترام الجمهورية اليمنية لجميع المعاهدات التي أبرمتها الحكومات اليمنية السابقة ، ويشمل ذلك

---

[١] **عبد الرحمن البيضاني** : مصدر سابق ، ص ٥٣٩ .

[2] **F.R.** , Editorial Note , December 20 , 1962 .

- **عبد الرحمن البيضاني** : مصدر سابق ، ص ٥٣٩ .
- **الأهرام** ، بتاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٦٢م .

[٣] **عبد الرحمن البيضاني** : مصدر سابق ، ص ٥٤٠ .

- **الأهرام** ، بتاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٦٢م .

[4] **prem** 11 / 4356 , Telegram from Beely to Foreign Office , December 17 , 1962 .

- **أحمد حمروش** : مرجع سابق ، ص ٢٢٥ .

المعاهدة التي أبرمتها صنعاء مع الحكومة البريطانية في عام ١٩٣٤م ، والتي تنص على ضمانات متبادلة بضرورة عدم تدخل أي من الطرفين في شئون الآخر عبر الحدود الدولية التي تفصل اليمن عن الأراضي الخاضعة للحماية البريطانية وكذلك ترحب الولايات المتحدة بالبيان الذي أصدرته حكومة مصر ، والتي أعلنت عزمها على تنفيذ فك ارتباط متبادل مع أطراف الصراع في اليمن ، واستعجال مراحل سحب قواتها من هناك ، وذلك عندما تنسحب القوات الخارجية التي تقوم بتأييد الملكيين خارج الحدود ، وينتهي الدعم الخارجي للملكيين ، وتعتقد حكومة الولايات المتحدة أن هذه البيانات تمثل الركيزة لإنهاء النزاع باليمن ، لذلك قررت الاعتراف بحكومة الجمهورية اليمنية [١] .

وقد تم التأكيد على هذا الاعتراف في لقاء جمع القائم بالأعمال الأمريكي باليمن مع عبد الرحمن البيضاني في ٢٠ ديسمبر ١٩٦٢م [٢] ، وفي نفس اللقاء أكد القائم بالأعمال على ضرورة ضبط النفس من جانب الرئيس السلال والقادة اليمنيين وكذلك راديو صنعاء ، ذلك أن الدعاية التحريضية يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على العلاقات اليمنية الأمريكية ، لأن هذه الدعاية تضعف احتمال نجاح عملية فك الارتباط المتوخاة كخطوة تالية بعد اعتراف الولايات المتحدة ، وقد أكد البيضاني على أن الجمهورية اليمنية تنوي الوفاء بجميع الوعود التي قدمتها للولايات المتحدة الأمريكية [٣] . ومن جانب آخر ، نقل السفير الأمريكي في القاهرة بتاريخ ٢٤ ديسمبر ١٩٦٢م رسالة شفوية من الرئيس كيندي للرئيس عبد الناصر ، والتي شكر فيها الرئيس عبد الناصر على الجهد المشترك للتوصل إلى تفاهم بين الأطراف المعنية بالصراع في اليمن ، وتحدث عن ثقته في تعاون الحكومة المصرية مع أي قوى محايدة يمكن أن تعين للتحقق من عملية فض الاشتباك والانسحاب ، كما أكد على أن المصالح الأمريكية في عدن ومنطقة الخليج العربي وفي جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية تتطلب التعاون بين البلدين لتشجيع الحكومة اليمنية

---

(1) **F.R.** , Editorial Note , December 20 , 1962 .

– **عبد الرحمن البيضاني** : مصدر سابق ، ص ص ٥٤١ – ٥٤٢ . – **الأهرام** ، بتاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٦٢م .

(2) **F.R.** , Editorial Note , December 20 , 1962 .

(3) **Ibid** , Telegram from the Legation in Yemen to the Department of State , December 22 , 1962 .

على إقامة علاقات سلمية وودية مع جيرانها ، وأثنى على رد الفعل الطيب من جانب الحكومة المصرية تجاه السعودية ، وطلب بذل الجهد لتحقيق المصالحة بين البلدين [١] .

هكذا اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بالجمهورية اليمنية ، حيث اعتبر وزير الدولة للشئون الخارجية البريطاني أن السبب الرئيسي وراء هذا الاعتراف إنما هو خوف الولايات المتحدة من أن استمرار الدعم للملكيين من جانب الحكومة السعودية والأردنية قد يؤدي إلى ثورات شعبية في البلدين [٢] . بينما اعتبر البعض أن هذا الاعتراف كان يستهدف الحيلولة دون قيام علاقات تعاون وثيقة بين مصر والجمهورية اليمنية [٣] . ولعل ما يؤكد وجهة النظر هذه ما تحدث به تالبوت في مذكرته لوزير الخارجية راسك في ١٣ نوفمبر ١٩٦٢ حينما أكد على أنه كلما نشأت ظروف طبيعية باليمن ، فإن احتكاكات قد تحدث بين المصريين والجمهوريين باليمن مما سيقلل من دور المصريين هناك [٤] . كما أن روبرت ستوكي ذكر بأن الاعتراف الأمريكي سيجعل المصريين ينسحبون دون الشعور بالقلق من إمكانية قيام القبائل بمضايقة الحكومة الجديدة باليمن ، فضلاً عن خوف الإدارة الأمريكية من أن يتحرك السوفييت لصالح الجمهوريين تحت شعار تقديم المساعدات الاقتصادية لليمن ، وكذلك الخوف من لجوء الحكومة اليمنية في حالة عدم الاعتراف بها من قبل الحكومة الأمريكية إلى إخراج بعثة المعونة الاقتصادية الأمريكية بالقوة من اليمن ، وهو ما يعد قضاءً تاماً على الوجود الأمريكي هناك [٥] .

ومن جانب آخر ، كانت الإدارة الأمريكية قد أدركت أنه لا يمكنها الإبقاء على موقفها المتوازن حتى النهاية ، وأن الأوضاع تحتم عليها أن ترجح كفة أحد الفريقين ، ولما كانت التقارير تؤكد بأن الجمهوريين ستكون لهم الغلبة في نهاية الأمر ، لذلك مالت بالكفة ناحية الجمهوريين ، حيث كان التصور الأمريكي لأفضل أشكال التعامل مع الأزمة

---

(1) **Ibid** , Telegram from the department of state to the Embassy in the United Arab Republic, December 24 , 1962

(2) **Cab** 128 /36 ,Copy N. 39 , Meeting of the Cabinet , December 20, 1962 , p. 559 .

(٣) **عبد الرحيم عبد الله** : اليمن ثورة وثوار ، دار النصر للطباعة ، القاهرة د. ت ، ص٦٧ .

(4) **F.R.** , Memorandum from the Assistant Secretary of State for the Eastern and South Asian Affairs " Talbot " to Secretary of State " Rusk " , November 13 , 1962.

(٥) **سعيد محمد باديب** : مرجع سابق ، ص ١٢٠ .

يتلخص في اعتراف الولايات المتحدة بالجمهورية اليمنية مما سيشجع بقية الدول على الاعتراف بها ، وأن تعمل على تقليل المساعدات التي تقدمها كل من السعودية والأردن للملكيين ، وهو الأمر الذي يتيح الفرصة أمام نظام السلال لإحكام سيطرته على الأمور باليمن ، ثم العمل على محاولة استقطاب النظام الجديد باليمن من خلال تقديم المساعدات له لحمله على تركيز جهوده على الإصلاح الداخلي ، وعدم التطلع لمغامرات خارجية تؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المناطق المجاورة سواء بالسعودية أو عدن [١] .

على أية حال ، أخذت الصحف الغربية عقب الاعتراف الأمريكي تتوقع أن يتوالى اعتراف حكومات العالم بالثورة اليمنية ، والتي أصبحت تسيطر على الأراضي اليمنية [٢] ، حيث أكد البيضاني على أن اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية سيؤدي إلى فتح باب الاعتراف بالثورة أمام دول الغرب [٣] ، وهو ما أذاعته وكالة يونايتد برس United Press تعليقاً على أهمية الاعتراف الأمريكي بالثورة اليمنية[٤] ، وبالفعل حذت أكثر من ٥٠ دولة أخرى حذو الولايات المتحدة بالاعتراف بالنظام اليمني الجديد [٥] ، بينما رفضت رفضت السعودية قرار الاعتراف تأسيساً على أن الاعتراف الأمريكي مُنح دون تأكيدات واضحة على أنه سيتم إجلاء الجنود المصريين من اليمن ، وعلى أن جميع أنواع التدخل الأجنبي سوف تتوقف ، كما رأت السعودية أن التصرف الأمريكي يعد بمثابة تسليم بحق وشرعية مصر في التدخل في أي جزء من العالم العربي[٦] ، كما أن الأمير فيصل اعتبر أن خطة إنهاء الأزمة باليمن تم ترتيبها مسبقاً مع عبد الناصر ، ولم يتم استشارة بلاده فيها ، وبالتالي فهو غير ملزم بها[٧] . وأما رد الفعل البريطاني على الاعتراف الأمريكي فقد جاء سريعاً ليؤكد على تأجيل الاعتراف بهذا النظام ، حيث أعلنت الحكومة البريطانية

---

(1) **Buns William** , Economic aid and American policy toward Egypt 1955 – 1981 , University of New York press , Albany 1985 , p. 136 .

[٢] **عبد الرحمن البيضاني** : مصدر سابق ، ص ٥٤٥ .

[٣] **نفسه** ، ص ٤٩٥ .

[٤] **نفسه** ، ص ص ٥٤١ – ٥٤٢ .

[٥] **محسن العيني** : خمسون عاماً من الرمال المتحركة ، دار الشروق ، القاهرة ٢٠٠١م ، ص ٦٠ .

[٦] **سعيد محمد باديب** : مرجع سابق ، ص ١٢١ .

(7) **F.R**. Telegram from the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State , December 28 , 1962 .

في نفس اليوم الذي اعترفت فيه الولايات المتحدة بالحكومة اليمنية بأنها لا تنوي الاعتراف بحكومة الثورة اليمنية في الوقت الحاضر [١] ، وأذاع راديو لندن أن الدوائر البريطانية المسئولة عن عدن تعتبر اعتراف الولايات المتحدة بحكومة الثورة اليمنية انتصاراً لهذه الحكومة [٢] ، كما ذكر مسئول بريطاني أن الاعتراف الأمريكي يقضي على أي أمل لعودة الملكية إلى اليمن [٣] .

وكما كان الاعتراف الأمريكي سبباً في اعتراف العديد من الدول بالنظام اليمني الجديد ، كان أيضاً سبباً في اعتراف الأمم المتحدة بهذا النظام ، حيث كان محسن العيني وزير خارجية الجمهورية اليمنية قد كُلف من قِبَل رئاسة الجمهورية اليمنية بالعودة إلى نيويورك وبذل محاولات لكسب تأييد الوفود بالأمم المتحدة حتى يمكن استبعاد الوفد اليمني الملكي الذي كان يمثل اليمن في جلسات الأمم المتحدة ولجانها ، ومع اقتراب موعد نهاية الدورة السابعة عشرة كثَّف العيني ومن معه نشاطهم مع أعضاء لجنة أوراق الاعتماد بالأمم المتحدة ، وكان العرف قد جرى في الأمم المتحدة أن تُحول أوراق الاعتماد إلى لجنة خاصة تقدم تقريرها إلى الجمعية العمومية في جلستها الأخيرة عند انتهاء الدورة في أواخر ديسمبر من كل عام[٤]، حيث كان من المقرر أن تنعقد اللجنة لفحص أوراق اعتماد ممثلي الحكومات الأعضاء في تلك المنظمة يوم الأربعاء ١٩ ديسمبر ١٩٦٢م ، وذلك بناء على برقية أرسلها البيضاني إلى السكرتير العام للأمم المتحدة يطالبه فيها بطرد ممثلي الإمام البدر المخلوع ، والذي كان يشغل مقعد اليمن بغير وجه حق ، غير أن الولايات المتحدة أبلغته بأنها تفضل تأجيل هذا الموضوع يوماً واحداً فقط حتى تعلن هي اعترافها بالجمهورية اليمنية قبل انعقاد هذه اللجنة ، وقد وافق البيضاني ، وطلب باسم الحكومة اليمنية تأجيل انعقاد هذه اللجنة مدة ٢٤ ساعة [٥] .

---

[١] عبد الرحمن البيضاني : مصدر سابق ، ص ٥٤٢ .

[٢] نفسه ، ص ٥٤٥ .

[٣] نفسه ، ص ٥٤١ .

[٤] محسن العيني : مصدر سابق ، ص ٥٩ .

[٥] عبد الرحمن البيضاني : مصدر سابق ، ص ٥٤١ .

وقد نفذت الولايات المتحدة ما وعدت به البيضاني ، وفي الموعد المتفق عليه ، حيث صرح مصدر رسمي أمريكي بأن حكومته قررت سحب اعترافها بممثل الإمام البدر المخلوع بالأمم المتحدة ، وأعلن كارل براون Karl Brawn مساعد وزير الخارجية الأمريكي أنه أبلغ الممثل السابق لليمن اعتراف الولايات المتحدة بالجمهورية اليمنية [١] . وبالفعل تم في يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٦٢م بنيويورك انعقاد لجنة فحص أوراق الاعتماد بالأمم المتحدة ، ووافقت اللجنة بأغلبية الأصوات على قبول أوراق اعتماد وفد حكومة الثورة اليمنية ممثلاً لجمهورية اليمن لدى الأمم المتحدة [٢]. ودُعى السيد محسن العيني من قبل الأمين العام للأمم المتحدة ليلقي خطاب بلاده أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢١ ديسمبر ١٩٦٢م[٣] .

ومن جانب آخر ، أرادت حكومة الجمهورية اليمنية عقب اعتراف الولايات المتحدة بها أن تُرفع درجة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين ، لذلك طالب عبد الرحمن البيضاني في لقاء له مع روبرت ستوكي القائم بالأعمال الأمريكي باليمن في ٢٠ ديسمبر ١٩٦٢م رفع التمثيل الدبلوماسي إلى درجة سفارة ، حيث رد ستوكي بأن البعثة الدبلوماسية الأمريكية باليمن سوف تُرفع إلى درجة سفارة في الوقت المناسب ، وعندما طالب البيضاني بتحديد الوقت لذلك ، رد ستوكي بأنه لا يستطيع أن يقرر ما تقوم به إدارة الخارجية الأمريكية ، وأن عامل الوقت قد يتأثر بطلب الجمهورية اليمنية لاعتماد سفير للولايات المتحدة باليمن ، وهذا يخضع لقرار الخارجية الأمريكية ، وبالفعل طلبت الحكومة اليمنية من الحكومة الأمريكية رفع درجة تمثيلها الدبلوماسي باليمن [٤]، حيث وافقت الحكومة الأمريكية على هذا المطلب ، ورفعت درجة تمثيلها الدبلوماسي باليمن إلى درجة سفارة [٥] .

---

[١] نفسه ، ص ٥٤٥ .

[٢] محسن العيني : مصدر سابق ، ص ٦٠ . وأيضاً : إدجار أوبلانس : مرجع سابق ، ص ١٦٤ .
- **Buns** , Op., cit., p. 137 .

[٣] عبد الرحمن البيضاني : مصدر سابق ، ص ص ٥٤٥ – ٥٤٦ .

[4] **F.R.** , Telegram from the Legation in Yemen to the Department of State , December 22 , 1962 .

[٥] عبد الرحمن البيضاني : مصدر سابق ، ص ٥٤٦ .

خاتمة

هكذا وضعت الولايات المتحدة الأمريكية الأسس التي أخذت بمقتضاها موقفها من الاعتراف بالثورة اليمنية ، حيث تطلب الأمر الحفاظ على المصالح الأمريكية بمنطقة الشرق الأوسط ، إذ كانت الولايات المتحدة ترغب فى تأمين مصالحها البترولية والإستراتيجية بالمملكة العربية السعودية تجاه الثورة اليمنية خشية أن تمتد إليها تأثيرات هذه الثورة فتخسر هذه المصالح ، وفى نفس الوقت كانت تخشى أيضا على القوى الحليفة لها في المنطقة سواء كانت الأردن أو بريطانيا ، خاصة أن تأييد مصر لثورة اليمن كان يقلق هذه القوى ، حيث كان الصراع بين الفكر القومي الذي كان ينادى به عبد الناصر والفكر المحافظ الذي تعتنقه الملكيات في المنطقة على أشده ، هذا فضلا عن قلق بريطانيا من نشاط عبد الناصر ضدها في مستعمرة عدن ، كل هذا في ظل حرص الولايات المتحدة على علاقاتها مع مصر لتحاشى التوغل السوفيتي بمنطقة الشرق الأوسط من خلال علاقته بمصر والأنظمة الثورية . أمام ذلك عمدت الولايات المتحدة إلى تأمين هذه المصالح ، حيث وجدت أن وضع حل توافقي بين أطراف الصراع باليمن قد يؤمن لها هذه المصالح ، والذي كان من أهم بنوده اعتراف الولايات المتحدة بالثورة اليمنية مقابل بيانات من مصر والجمهورية اليمنية ، والتي تؤكد على تأمين مصالح الولايات المتحدة ومصالح حلفائها ، فضلا عن الامتناع عن تأييد الملكيين من الأطراف الأخرى ، وسحب القوات الخارجية من اليمن ، وقد عُرض الاتفاق على دول الصراع من خلال رسائل وجهها الرئيس كيندي إلى الرئيس عبد الناصر والأمير فيصل والملك حسين والرئيس السلال ، ومن قبلهم إلى رئيس الوزراء البريطاني مكميلان ، والنتيجة قبول مصر واليمن للخطة بينما رفضتها الأطراف الأخرى غير أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت قد أخذت قرارها بالاعتراف بالثورة اليمنية ، والذي تم بالفعل في يوم ١٩ ديسمبر ١٩٦٢م .

مصادر ومراجع الدراسة

أولاً : الوثائق :(١)- وثائق غير منشورة .

(A) - Kennedy Library (United State) .

(*) Kennedy Library, Box N. 168 , 1962 .

(B) - Foreign Office (United Kingdom) .

(*) prem , 11 / 3877 , Telegram , October 15 , 1962 .

(*) prem ,11 / 4356 , Telegram , December 17 , 1962 .

(*) Prem ,11 / 3877 , Telegram , October 25 , 1962

(*) prem ,11 / 3878 , Telegram , November 13 , 1962 .

(*) prem ,11 / 4356 , Telegram , December 11 , 1962

(*) prem ,11 / 4356 , Telegram , December 4 , 1962 .

(*) F. O. , 331 / 17282 , Despatch , January 24 , 1963

(C) - Meeting of the Cabinet (United Kingdom) .

(*) Cab 128 / 36 , Copy N. 43 , Meeting of the Cabinet , October 15 , 1962

(*) Cab 128 / 36 , Copy N 45 , Meeting of the Cabinet , October 23 , 1962

(*) Cab 128 / 36 , Copy N. 41 , Meeting of the Cabinet , November 13 , 1962 .

(*) Cab 128 / 36 , Copy N. 39 , Meeting of the Cabinet , November 27 , 1962

(*) Cab128 / 36 , Copy N. 41 , Meeting of the Cabinet , December 6 , 1962

(*) Cab 128 / 36 , Copy N. 39 , Meeting of the Cabinet , December 20 , 1962

(٢)- وثائق منشورة .

(A) - Foreign Relation (United State) .

(*)- F.R ., 1962-1963 Near East ,Volume XVIII , United States Government Printing Office ,Washington 1995 .

ثانياً : المذكرات الشخصية .

(*)عبد الرحمن البيضاني : أزمة الأمة العربية ، المكتب المصري الحديث ، القاهرة ١٩٨٤م .

(*)-عبد الرحيم عبد الله : اليمن ثورة وثوار ، دار النصر للطباعة ، القاهرة د. ت .

(*)- محسن العيني : خمسون عاماً من الرمال المتحركة ، دار الشروق ، القاهرة ٢٠٠١م .

ثالثاً : المراجع العربية والمعربة .

(*) أحمد حمروش : قصة ثورة ٢٣ يوليو(عبد الناصر والعرب) ، مكتبة مدبولي، القاهرة د. ت

(*) أحمد يوسف (د.) : الدور المصري في اليمن ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨١م .

(*) إدجار أوبلانس (ترجمة : د. عبد الخالق لاشين): اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠م ، طبعة ثانية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ١٩٩٠م .

(*) بيتر مانفولد (ترجمة : أديب شيس) : تدخل الدول العظمى في الشرق الأوسط ، طبعة ثانية ، دار طلاس ، دمشق ١٩٩٤م .

(*) توماس أ. بريسون (ترجمة : دار طلاس) : العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط ١٧٨٤ – ١٩٧٥م ، دار طلاس ، دمشق ١٩٨٥م .

(*)سعيد محمد باديب : الصراع السعودي المصري في اليمن الشمالي١٩٦٢ – ١٩٧٠ م ، مركز الدراسات الإيرانية والعربية ، دار الساقي ، لندن ١٩٩٠م .

(*) عبد العزيز قائد المسعودي : اليمن المعاصر١٩١١ – ١٩٦٧م ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ٢٠٠٦م.

(*) فاروق عثمان أباظة (د.) : بريطانيا والحركة الوطنية في الشطر الجنوبي من اليمن ١٩٣٩ – ١٩٦٧م ، مطابع جريدة السفير ، القاهرة ١٩٨٨م .

(*) فواز جرجس : النظام الإقليمي العربي والقوى الدولية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، القاهرة ١٩٩٧م .

(*) ممدوح منصور(د.): الصراع الأمريكي السوفيتي في الشرق الأوسط ، مكتبة مدبولي ، القاهرة د . ت.

(*) محمد حسنين هيكل : سنوات الغليان ، الجزء الأول ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٨٨.

رابعاً : الدوريات.

(*)- الأهرام ١٩٦٢ م .

خامساً : المراجع الأجنبية .

(*)-Abu Jaber Faiz , American – Arab relations from Wilson to Nixon , University press of America m Washington 1979 , p. 192 .

(*) - Buns William , Economic aid and American policy toward Egypt 1955 – 1981 , University of New York press , Albany 1985 , p. 136